

الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019

ناشرون يناقشون تحديات
تواصل الناشر العربي مع
الناشرين الدوليين

مدينة الشارقة للنشر
حرية الاستثمار
لجميع الجنسيات



دار أ ب ت ناشرون
ودار ينبع الكتاب
تفوزان بجائزة
الملتقى لأفضل
كتاب للطفل





مدينة الشارقة للنشر
Sharjah Publishing City

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority

ابدأ أعمالك معنا.. واستمر في النجاح

أصبح بإمكانك الآن إدارة مشروعك
التجاري من مدينة الشارقة للنشر

800 SPCFZ (77239)
info@spcfz.com

spcfz.com



مجلس إدارة

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

وأعضاؤه يتقدمون بخالص التهنئة إليه

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي

نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين،
مؤسس ورئيس جمعية الناشرين الإماراتيين

بمناسبة مرور 10 أعوام على تأسيس

جمعية الناشرين الإماراتيين

متمنين جهودها، ومتمنين لها مزيدا من

العطاء في خدمة الثقافة

اقرأ في هذا العدد

سلطان القاسمي:
العمل الثقافي
يتطلب إصراراً
وعزيمة



08



بدور القاسمي: لقب العاصمة العالمية للكتاب
يأتي حصداً لرؤية أرسى دعائمها صاحب السمو
الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

09

الكتاب مفتاح المعرفة... والشارقة بابها

06

الكتاب الصامت وتحديات جديدة أمام الناشر العربي

07

الملتقى
العربي
لناشري
كتب
الأطفال
Arab Children's Book
Publishers Forum

الملتقى

مجلة فصلية تصدر عن
الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

رئيس مجلس الإدارة

ناصر عاصي

الإشراف العام

عائشة حمد مغاور

رئيس لجنة الإعلام

أشرف شاهين

مدير التحرير

د. حيدر وقيع الله

سكرتير التحرير

محمود حسونة

أعضاء مجلس الإدارة

ناصر عاصي

أشرف شاهين

عائشة حمد مغاور

د. محمد المعالج

هشام خطاب

زياد كسارة

ثريا بترجي

الترجمة

creative solution



(+971) 6 514 0415



acbpf_shj



Acbpfsjh



acbpf@acbpublish.gov.ae



ACBPF_SHJ



www.acbpublish.shj.ae



ملتقى الناشرين



ناقشت دور
المؤلف والكتب
المتميّزة
ندوة أسس
ومعايير ترشيح
كتب الأطفال
للجوائز

10

تواصل الناشر العربي مع
الناشرين الدوليين : الواقع
والتحديات



38

الملتقى يشارك في دورة اليوبيل الذهبي
لمعرض القاهرة للكتاب



11

خبراء
ومختصون
يناقشون
المضمون
في كتب
الأطفال

26



14 في معرض نيودلهي.. لقاء الناشرين الهنود

18 تكريم أعضاء مجلس إدارة الملتقى - الدورة الثالثة

19 لمحات في أدب الطفل في الثقافة الهندية

20 نماذج من كتب الأطفال باللغة العربية في الهند

24 كتاب الطفل والعالمية مع تجربة ناشرة إماراتية



مدير مدينة
الشارقة للنشر:
حرية الاستثمار لجميع
الجنسيات

36



الكتاب مفتاح المعرفة ... والشارقة بابها

رسالتنا في الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال واضحة وأهدافنا محددة، نسعى لتحقيقها للنهوض بمهنة النشر عموماً وكتب الأطفال خصوصاً، ونعمل على صناعة مميزة لهذه الكتب لما لها من خصوصية واهتمام كونها تتعلق بأجيال تعمل على إعدادها وتأهيلها، ليصبح هؤلاء قدوة في المستقبل، ويحملون لواء نجاح الأوطان وصانعي غدٍ مشرقٍ وحياة أفضل. لا أبالغ ولا أجامل إذا وضعت حكام وقادة دولة الإمارات العربيّة المتحدة في أعلى الراتب عالمياً، وفي طليعة المهتمين والمشجعين والقائمين بأهم المشاريع والمبادرات الثقافية والتربوية وخصوصاً تلك التي تعنى بالأطفال والناشئة... فمن تشجيع القراءة ووضع أهم المبادرات وتحقيقها، إلى وضع أسس حديثة ومتطورة للتعليم، وأنظمة حديثة للمدارس خاصة المعنية بالأطفال إلى الاهتمام البالغ بأصحاب الهمم، الذين حرّموا من العطاء الطبيعي، إلى ثقافة بلا حدود، وإعداد مكتبة في كل بيت، ناهيك عن المشاريع التي دعمت الناشر لإصدار أعمال مميزة، وصناعة كتاب متطور، إلى تحفيز تعليم اللغة العربية، وإعطائها حقها؛ لتكون فاعلة في التعليم، ولها دورها الأساسي والأسمى في حياة تربية صحيحة.

نالت الشارقة حقها بإعلانها عاصمة عالمية للكتاب 2019، وهذا الخال واللقب لم يغيب عن الشارقة السباق الثقافي، فكانت دائماً عاصمة الثقافة بعيوننا وقلوبنا، لما لها من عطاء في هذا المجال، وكان حاكمها - أطال الله بعمره - سمو الشيخ الدكتور سلطان ابن محمد القاسمي حاضراً وفاعلاً ومطوراً ومتابعاً بجد وجهد المبادرات والنشاطات كافة التي أطلقها وتابع تحقيقها، وخاصة بما يعيننا كملتقى بدءاً من إصداره الرسوم الأميري بتشريع عمل الملتقى، ليكون جهة رسمية من خلال هيئة الشارقة للكتاب، وما كان لينطلق هذا الملتقى لولا الدعم المعنوي والمادي الذي يقوم به سموه...ومن هذا المنطلق علينا في الملتقى أن نؤمن بأصحاب العطاء ونبادلهم العطاء بنشر كتب مميزة وهادفة، ومتابعة كل ما يدور حول تطوير الكتاب مضموناً ومفهوماً لتطوير أجيالنا والارتقاء بمهنتنا.

لسنا في مجلس إدارة الملتقى معنيون فقط بإنجاح الملتقى ونشاطاته، إنما وضعنا أنفسنا بخدمة زملائنا أعضاء الجمعية العمومية لنكون سوياً في خدمة الكتاب، وخدمة القراء، وتنفيذ المشاريع والمبادرات التي وجب علينا تنفيذها احتراماً لداعيها... الملتقى يشارك في المعارض الدولية بجناح مميز يتناسب مع ناشري كتب الأطفال، ويسعى من خلاله إلى تقديم العون لأعضائه، خصوصاً الذين لا يمكنهم حضور هذه المعارض، كما يقوم بإعداد اللقاءات والاشتراك في الندوات، وورش العمل الخاصة بكتاب الطفل، ويشارك في المعارض العربية ضمن استراتيجية تواكب الأعضاء من ناحية الورش والندوات المهنية، ويكون الجناح مكاناً لتواجدهم وترتيب مواعيدهم... ويسعى الملتقى لتسويق منشوراتهم ومساعدتهم لإيصالها إلى الجهات المعنية وخاصة الرسمية منها..

أدعوا جميع زملائي في الملتقى لإعطاء كتاب الطفل حقه من خلال مضمون تربوي مميز ومثالي، وصناعة كتاب يتناسب مع حضورنا العالي، والتفاعل والتضامن بين الأعضاء لنكون قدوة لزملائنا الناشرين، ونوصي أيضاً بالحرص على تحقيق أهدافنا لما فيه مصلحة الناشر والطفل معاً....

أخيراً... لا بد لنا من تهنئة حاكم الشارقة (سلطان الثقافة) على منح الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019 مع تقديرنا الكبير لسموه... الشارقة عاصمة الثقافة والتسامح والمحبة الأبدية، وهذا الأمر يعيننا جميعاً... ويعني كل المثقفين والأدباء، وخدام الكتاب وصناعته..



الأستاذ أشرف شاهين
نائب رئيس الملتقى، رئيس اللجنة الإعلامية

الكتاب الصامت وتحديات جديدة أمام الناشر العربي

لم يعد الكتاب الوجه للطفل هوفقط الكتاب الذي تمتلئ صفحاته بمزيج من الرسوم والكتابة، بل أظهرت عبقرية النشر ما يعرف بالكتاب الصامت، الذي يتجاوز حاجز اللغات ليصل إلى الجميع وحتى إلى الذين لا يستطيعون القراءة ممن هم في السنوات الأولى.

فالكتاب الصامت كتاب بلا كلمات لأنه يعتمد على السرد البصري الذي بدوره يطلق العنان لخيال الطفل للتخليق والبحث عن معاني الصور والرسومات ليشرح بأن نوافذ جديدة قد انفتحت أمامه.

ويعد أسلوب السرد البصري الذي يعتمد على الكتاب الصامت موجهًا من موجهاً إيصال إبداعات ما تتضمنتها تلك الكتب لجميع أطفال العالم من مختلف الثقافات دون تفرقه في الجنس أو اللون أو اللغة.

وفي الواقع فقد بدأت فكرة إنشاء معرض للكتب الصامتة في عام 2012، وذلك بمبادرة من المجلس الدولي لكتب اليافعين في جزيرة لاميدوزا الإيطالية التي تعد نقطة الدخول الأوروبي الأساسية للمهاجرين والقادمين من منطقة إفريقيا والشرق الأوسط، وذلك لتزويد الأطفال اللاجئين بمجموعة من الكتب الصامتة لمساعدتهم على تجاوز حاجز اللغة..

ودعماً لهذا الاتجاه قامت الشارقة ممثلة في المجلس الإماراتي لكتب اليافعين بدعم من المؤسس والرئيس الفخري للمجلس سعادة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي بإقامة ثلاثة معارض للكتب الصامتة، نظم آخرها في العام الماضي بغرض تعريف الجمهور والناشرين على هذه النوعية من الكتب التي تعتبر في وقتنا الحاضر ضمن أفضل وسائل التواصل التي أثبتت فعاليتها مع الأطفال.

وفي هذا السياق قام المجلس الإماراتي لكتب اليافعين بتنظيم ورش عمل حول صناعة الكتب الصامتة وكان من نتائجها تشجيع إصدار كتب صامتة لدور نشر إماراتية

ولحسن الحظ فإنه خلال أعوام قليلة استطاع الكتاب الصامت أن يحقق نجاحاً لافتاً مما دعا المجلس الدولي لكتب اليافعين إلى تنظيم معرض دولي للكتب الصامتة، يقام كل عامين في إحدى المدن العالمية، وذلك بهدف تسليط الضوء على قوه الصورة والرسومات في إيصال المعاني والمفاهيم الإنسانية إلى القراء الصغار، حيث شهدت العاصمة الإيطالية روما انطلاق الدورة الأولى من المعرض عام 2015.

وتعزيزاً لهذه الثقافة العالمية قامت جائزة اتصالات لكتاب الطفل وللمرة الأولى بتخصيص جائزة للكتاب الصامت ضمن فئاتها لهذا العام، مما سيكون حافزاً قوياً لدور النشر العربية عامة وأعضاء الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال بالتوسع في هذا المجال.

وفي الواقع ومن خلال اهتمامي ومتابعتي لتطور هذه التجربة العالمية، فقد لاحظت زيادة كبيرة في الاهتمام بالكتب الصامتة، وخاصة خلال زيارتي الأخيرة لمعرض بولونيا المختص بكتاب الطفل، حيث تم عرض العديد من الكتب الصامتة في ركن خصص لهذه النوعية من الكتب، مما كان له أثر كبير في لفت الأنظار وتشجيع الناشرين لخوض هذه التجربة المثيرة. وبهذا فإن الناشر العربي، مطالب بأن يكون منفتحاً على مثل هذه الأفكار العالمية الموحية، وعليه أن يدخل بإمكاناته وأفكاره التي ستؤهلها ليس للمجاراة فحسب، بل لإضافة بصماته المتميزة التي ستؤهلها لتثبيت أقدامه في السباق الإبداعي في عالم فنون النشر والعرفه والمواكبة لكل ما هو جديد.

سلطان القاسمي: العمل الثقافي يتطلب إصراراً وعزيمة



هدفه في المقام الأول الإنسانية ولا شيء سواها. وحول المشهد الثقافي في الوطن العربي، دعا صاحب السمو حاكم الشارقة إلى ضرورة الاعتناء بشكل أكبر بوزارات الثقافة بدءاً من اختيار الوزير المثقف المدرك لاحتياجات الثقافة والقريب من واقعها، كما أوضح أن الثقافة تحتاج إلى الدعم ويجب أن تحدد لها الميزانيات المناسبة. وقال سموه: «إذا ما أردنا مجتمعاً مثقفاً مفكراً، يجب أن نبدأ من القاعدة، وعلينا أن نبدأ من الأطفال والناشئة ونربيهم التربية الصحيحة السليمة المرتبطة بثقافة خالية من الشوائب، بذلك نبني مجتمعاً مثقفاً مفكراً».

وأشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بواقع المشهد الثقافي الإماراتي الذي وصفه بأنه يسير بخطوات ثابتة نحو الاتجاه السليم، وذلك لما توفر له من كوادر بشرية مقتدرة ومرافق عمرانية متطورة أسهمت في نهوض الحراك الثقافي وتنوعه وحققت له الاستمرارية والتميز.

كما تناول سموه عدداً من المواضيع الجغرافية والتاريخية، مشيراً إلى أهمية كل من الجغرافيا والتاريخ في فهم عادات وثقافات وخصائص الشعوب التي تتباين في معتقداتها وأفكارها وأنماط عيشها.

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة داعياً الكتاب بشكل عام والصحفيين على وجه الخصوص - كتاب المقالات والأعمدة الصحفية منهم - إلى ضرورة العناية بانتقاء المواضيع التي يتطرقون لها، وعلى أن تكون كتاباتهم مبنية على حقائق علمية موثقة، ولا مانع من إبداء الرأي أو وجهة النظر ولكن أن لا تفرض على القارئ كأنها الحقيقة المطلقة.

وعزيمة ويجب أن لا تحده حدود. وقال سموه: (إن هذا اللقب ليس تشريفاً بل تكليف يتطلب منا العمل بشكل أكبر وأوسع، حيث لم يعد العمل فقط على المستوى المحلي، وأن لا يكون فردياً، بل عالمياً جماعياً). مستعرضاً جهود الإمارة في خدمة الثقافة والمثقفين، والتي امتدت لأكثر من 40 عاماً عبر عدة مؤسسات اعتنت بمختلف أشكال الثقافة وأقامت لها الفعاليات ونظمت لها المهرجانات داخلياً وخارجياً، ضمن منهج شارقي يقوم على جناحين هما: العروبة والإسلام.

وأشار سموه إلى أن الشارقة في منجزها الثقافي لا تتطلع إلى تحقيق سبق أو تفرد، بل أخذت على عاتقها أن تحقق لكل قطر عربي مثملاً تحقق لها، لإيمانها بأنها جزء من هذا العالم العربي الكبير، وأن الثقافة في تلك الأقطار واحدة، لا يمكن تجزئتها، وحتى تتحقق الرسالة السامية للثقافة لابد من العمل الجماعي الذي يوحد الجهود،

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، خلال لقائه برؤساء تحرير عدد من الصحف وممثلي المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية، بجناح إمارة الشارقة، المشارك في الدورة 48 من «معرض لندن للكتاب» أن العمل الثقافي يتطلب مثابرة وصبراً واجتهاداً إلى جانب إلمام تام بضرور الثقافة كافة، ويجب أن يكون هذا العمل مبنياً على ركائز أساسية متينة حتى يتحقق له الاستمرار والديمومة.

وتطرق صاحب السمو حاكم الشارقة - خلال حديثه - مستذكراً محاولات الشارقة العديدة في التقديم للحصول على لقب عاصمة عالمية للكتاب، موضحاً أن ذلك لم يكن بالأمر السهل وتطلب منهم التقديم لهذا الأمر لأكثر من 8 مرات حتى تم منح الشارقة هذا اللقب بعد المرة التاسعة، مما يثبت بأن العمل الثقافي يتطلب إصراراً

بدور القاسمي: لقب العاصمة العالمية للكتاب يأتي حصداً لرؤية أرسى دعائمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي



الشيخة بدور القاسمي والدكتورة أودري أزولاي مدير منظمة اليونسكو

أرسى دعائمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، واستكمالاً لمسيرة من الشراكة مع المنظمة ومختلف الجهات الثقافية العالمية، إلى جانب جهودها التي تقود من خلالها منجزات حضارية تعزز من قيم المحبة والخير والسلام». من جانبها، أشادت الدكتورة أودري أزولاي، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بالبرنامج المتكامل الذي أعدته الشارقة، وبقدرته الكبيرة على النمو والتوسع والتطور، وتعزيز ثقافة القراءة داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، كما أثنت على إطلاق مبادرات جديدة لتذليل التحديات التي تواجه الإبداعات الأدبية في منطقة الخليج والعالم العربي.

المصدر: - الإمارات اليوم

الخاصة التي وضعتها الإمارة للاحتفاء بالشارقة العاصمة العالمية للكتاب. وقالت بدور القاسمي إن «الإمارة وضعت للاحتفال بنيلها للقب ستة محاور رئيسية تكشف رؤيتها في إشراك جميع أبناء المجتمع في العمل الثقافي، وتؤكد أن الثقافة قيمة إنسانية يمكن من خلالها مد جسور التواصل والحوار مع شتى الحضارات حول العالم، إضافة إلى تسهيل وصول الكتاب إلى مختلف الفئات المجتمعية، والمضي قدماً في تعزيز واقع النشر المحلي والعربي، باعتباره المحرك الرئيس لبناء المنظومة الثقافية بأوجهها المختلفة». وتابعت رئيس اللجنة الاستشارية للشارقة عاصمة عالمية للكتاب: «إن ما يجمع إمارة الشارقة مع اليونسكو تاريخ طويل من التعاون الثمر في مختلف المجالات الثقافية، إذ إن نيل الإمارة لقب العاصمة العالمية للكتاب يأتي حصداً لرؤية

أكدت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، رئيس اللجنة الاستشارية للشارقة عاصمة عالمية للكتاب، أن اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، يعدّ تنويهاً لمشروع الإمارة الثقافي الذي تبني المعرفة والكتاب سبيلاً للنهضة الحضارية، ومنطلقاً للحوار الإنساني مع مختلف ثقافات العالم.

جاء ذلك، خلال زيارة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، لقرّ منظمة اليونسكو في باريس، حيث التقت الدكتورة أودري أزولاي، المدير العام للمنظمة، وعدداً من المسؤولين، واستعرضت العلاقات التاريخية التي تربط إمارة الشارقة باليونسكو، ومجالات التعاون المشترك بين الإمارة والمنظمة، كما كشفت الخطط والتجهيزات



ناقشت دور المؤلف والكتب المتميزة ندوة أسس ومعايير ترشيح كتب الأطفال للجوائز

وفي المحور الثالث حول المؤلف، تحدثت الأستاذة أمل فرح عن دور المؤلف، وعلاقته بالنص الأدبي، وكيفية بنائه ليكون مؤهلاً للمشاركة في الجوائز العربية والعالية، وأشارت إلى أبرز المعايير التي يجب مراعاتها عند كتابة النصوص التي يفترض تقديمها للجوائز. وكان المحور الرابع من الندوة مرتبطاً بمداخلات الحضور، والتي تنوعت بين إضافات ومقترحات وأسئلة حول موضوع الندوة. ثم ختمت الندوة بدعوة للمشاركة في المبادرة التي قدمها الأستاذ ناصر عاصي للارتقاء بصناعة النشر.

مستحقة للقب عاصمة الثقافة العلمية وكان المحور الأول من الندوة حول الجوائز ومعاييرها، ودورها في الارتقاء بأدب الطفل، وتحفيز المؤلفين والناشرين على تجويد الأعمال للمنافسة في المسابقات، وهو ما أفاض فيه الدكتور محمد حمدان بن جرش. وفي المحور الثاني حول الناشر، وتحويل النشر إلى صناعة، مما ينتج عنه كتب جديدة بالمنافسة في الجوائز، حيث تطرق الأستاذ ناصر عاصي لمبادرة تهدف إلى وضع معايير للناشرين تساهم في توجيه مساهمهم في تقديم منتج مميز أدبياً وفنياً.

نظم الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال يوم السبت 3/11/2018 وضمن البرنامج الثقافي لمعرض الشارقة للكتاب في دورته 37 ندوة حول «أسس ومعايير ترشيح كتب الأطفال للجوائز بمشاركة الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى و الدكتور محمد حمدان بن جرش والأستاذ فرج الظفيري والأستاذة أمل فرح. استهلّت الندوة بالشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم إمارة الشارقة، على اهتمامه ودعمه الدائم لجميع مجالات الثقافة، حتى أصبحت إمارة الشارقة



الملتقى يشارك في دورة اليوبيل الذهبي لمعرض القاهرة للكتاب



كسارة رئيس لجنة المعارض، بحضور رئيس الملتقى الأستاذ ناصر عاصي. في بداية الندوة شكر الحضور جهود الهيئة المصرية العامة للكتاب في تجهيز معرض القاهرة في يوبيله الذهبي بهذا الشكل الراقى، مما ضمن استمرارية نجاحه بدليل هذا الإقبال الجماهيري الكبير. وتطرقت الندوة إلى مواضيع هامة تناولها المشاركون حول كتاب الطفل العربي ابتداء من وضع أول كلمة في النص مروراً بعملية الرسم والإخراج والطباعة إلى التسويق والتوزيع. وأكدوا على أن كتاب الطفل العربي أصبح يضاوي كتاب الطفل الأجنبي ويتماشى مع السياق العالمي للكتاب. كما بحثوا أهمية تبادل الخبرات بين الناشرين والمهتمين بكتاب الطفل وتجارب الإبداع للأطفال ككتاب واعددين، وأشكال التنسيق بين الناشر والمبدع. وأكدوا أن صناعة كتاب الطفل من أهم الكتب من حيث التأليف وأهميته من ناحية التأسيس والمضمون، إذ تعتبر الكتابة للطفل محورا أساسيا وركيزة لبناء ثقافة الأجيال القادمة، مشيرين إلى أن هناك تحديات كثيرة يواجهها الكتاب المعد للطفل

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الدورة الخمسين لمعرض القاهرة للكتاب في الفترة من 22 يناير – 5 فبراير 2019. بالعديد من الأنشطة المتنوعة التي تضمنت ورشات ولقاءات مهنية وثقافية بالإضافة إلى جناح خاص عرض فيه نماذج من إصدارات أعضاء الملتقى بحدود (80) عنوانا بالإضافة إلى الكتب الفائزة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لعام 2018 ومجلة الملتقى، وكتيب جائزة الملتقى مع استمارة الترشيح وغيرها من المنشورات التعريفية. كما تم خلال المشاركة إهداء الملتقى مجموعة من كتب بلغة برايل للأطفال المكفوفين.

كتاب الطفل العربي نحو الريادة:

الناشرين المصريين والأستاذ محمد حامد راضي نائب رئيس الاتحاد ومن الملتقى الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام والأستاذ أشرف شاهين نائب الرئيس/ رئيس لجنة الإعلام وأدارها الأستاذ زياد

نظم الملتقى ضمن البرنامج الثقافي للمعرض ندوة مشتركة بعنوان "كتاب الطفل العربي نحو الريادة" شارك فيها الأستاذ سعيد عبده رئيس اتحاد



أ. سعيد عبده



أ. علي الشعالي



أ.صالحة غابش



أ. سماح أبوبكر

المشترك حول كتاب الطفل من حيث الشكل والمضمون، لافتة إلى أهمية دعم رسالة الناشرين المختصين بصناعة أدب الطفل.

ورشة قرائية للأطفال :

في جو من البهجة والتفاعل الكبيرين استمتع الأطفال يوم أمس بحكايتين قدمتهما الكاتبة أ. سماح ابو بكر والكاتبة الأستاذة صالحة غابش ، حيث أظهر الأطفال خلال الورشة القرائية تفاعلا كبيرا وتجاوبا مع الحوار المرح والهادف الذي صنعته الكاتبتان . مما يؤكد دور الحكاية في جذب الطفل نحو الكتاب ، ومعرفة العناصر التي تسترعي انتباهه.

إهداء الملتقى مجموعة من كتب بلغة برايل للأطفال المكفوفين

يولي الملتقى اهتماماً كبيراً بأصحاب الهمم وخاصة المكفوفين فقد تشرف الملتقى بطبع كتابين بلغة برايل هما بابا سلطان وبابا زايد إضافة لبعض القصص الأخرى. حيث تم تسليم مجموعة منها في جناح الملتقى في المعرض إلى (مؤسسة أمل بكرة للإعلام وثقافة الأطفال المكفوفين) في القاهرة حيث تسلمها الدكتور طارق حلمي الشناوي مدير المؤسسة وذلك بهدف إشراك هذه الفئة (المعاقين بصريا) بالقراءة والمعلومة .

وما الذي يثير مشاعره ويسترعي انتباهه ويشده للكتاب. وضرورة مواصلة اللقاءات المشتركة بين منتجي كتاب الطفل لبحث كل أفاق التعاون الممكنة لتطوير صناعة كتاب الطفل.

وفي مداخلتها في الحوار أكدت عائشة حمد مغاور الأمين العام للملتقى على جهود دولة الإمارات العبية المتحدة على دعم النشر عموما وأدب الطفل بشكل خاص من خلال المبادرات المتعددة في هذا المجال ، والجوائز المحفزة، مما وفر مناخا ثقافيا رائعا ومساعدة لأصحاب المهنة ليقدموا ويبدعوا ، وضرورة توسيع مساحة العمل

في الوطن العربي، في مقدمتها طبيعة إنتاج كتاب الطفل المراعية لسيكولوجيته وتنشئته، وكذلك تحدي السعر وكيفية التوزيع، إضافة إلى اختلاف الرؤى بين المؤلف والناشر وما يترتب عليها.

وأكد المتحدثون على بحث الوسائل المكنة لتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية كتاب الطفل ودور الكتاب الفعال في تعليمه وتنشئته.

وتطرقوا إلى أهمية بحث الميول القرائية للأطفال ، سواء من خلال الأسئلة الباشرة ، أو من خلال مراقبة ردة الفعل للطفل ، عندما يسمع الحكاية مباشرة من المؤلف



أ. هشام خطاب - أ. طارق الشناوي - أ. عائشة حمد المغاور



تكريم أ.إسلام بيومي مدير معرض القاهرة للكتاب

كل من صحيفة روز اليوسف وصحيفة الأهرام العربي، كما أجرت صحيفة اليوم السابع لقاء صحفياً مع الأستاذ أشرف شاهين رئيس لجنة الإعلام تناولت اللقاءات الصحفية التعريف بالملتقى وأنشطته وأبرز إنجازاته.

وقد مثل الملتقى في هذا المعرض الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام والأستاذ محمود حسونة السكرتير التنفيذي.

هذا وقد زار الجناح العديد من الناشرين والمهتمين من أبرزهم الأستاذ محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، والأستاذ سعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين، الأستاذ سعد العنزي مدير معرض الكويت للكتاب، الأستاذ إسلام بيومي مدير معرض القاهرة للكتاب، الأستاذ محمد شيل رئيس اتحاد الناشرين الصوماليين، والأستاذة صالحة عبيد غابش رئيس المكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، والكاتب الأستاذ مجدي محفوظ.

الناشرين المشاركين وتجاوبهما لتقديم أية مساعدة ممكنة. حيث تم تسليمهما شهادة شكر وتقدير ودرع الملتقى التذكاري. كما تم تكريم الأستاذ إسلام بيومي مدير معرض القاهرة.

لقاءات صحفية:

تم إجراء لقاءين صحفيين مع الأستاذة عائشة حمد الأمين العام للملتقى مع

تكريم مستحق

تقديرًا من الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال تم في جناح الملتقى في معرض القاهرة للكتاب تكريم الزميلين الأستاذة رشا الفقي والأستاذ ياسر لطفي تقديرًا لجهودهما في متابعة التحضير والتسجيل للمشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب .. وحسن تعاونهما مع



تكريم أ.ياسر لطفي و أ. رشا الفقي من الهيئة المصرية للكتاب

خلال المشاركة في فرانكفورت الدولي للكتاب لقاءات مهنية مع الناشرين والمؤلفين والوكلاء الدوليين ودور النشر العالمية



سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي اثناء زيارته جناح الملتقى ويتسلم كتاباً أعدّه رئيس الملتقى أ. ناصر عاصي حمل عنوان «سلطان الثقافة» تكريماً لسموه بمناسبة الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019.

نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب والأستاذ إسلام بيومي مدير عام المعارض بالهيئة المصرية للكتاب والأستاذة كورنيلى هيلي مسؤول المشاركة العربية في معرض فرانكفورت والأستاذة لبنى دياب مسؤول البرامج في معهد جوته المركز الثقافي الألماني. وقد عرض في جناح الملتقى دليل الناشرين ونماذج من إصدارات الأعضاء بحدود (100) عنوان بالإضافة إلى الكتب الفائزة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لهذا العام، فضلا عن المطبوعات والبروشورات التعريفية. وقد نظم وفد الملتقى خلال هذه المشاركة العديد من الاجتماعات واللقاءات المهنية مع الناشرين والمؤلفين والوكلاء التجاريين والمترجمين الدوليين والشركات المهتمة بشراء وبيع الحقوق من ممثلي دور النشر العالمية.

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب من 10 - 14 أكتوبر 2018، والذي يعتبر من أكبر المعارض التي يتم فيها التبادل الثقافي بين دور النشر المتميزة عالمياً.

وقد مثل الملتقى في المعرض لهذا العام الأستاذ زياد كسارة رئيس لجنة المعارض والأستاذة فدوى البستاني من الجمعية العمومية.

وقد تشرف جناح الملتقى بزيارة كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة خلال جولته على أجنحة دولة الإمارات العربية في المعرض.

وقد كان في استقباله كلا من الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى والأستاذ أشرف شاهين نائب الرئيس والأستاذ زياد كسارة رئيس لجنة المعارض وعدد من الناشرين الأعضاء. حيث تم تقديم الشكر لسموه على الدعم

والاهتمام الذي يوليه للثقافة عامة وللملتقى خاصة، كما زار الجناح سعادة الشيخة بدور القاسمي وعدد من سفراء الدول العربية، والشخصيات الهامة منهم الأستاذ يوسف البلوشي مدير معرض مسقط الدولي للكتاب، والأستاذ والدكتور أحمد بهي الدين



أ. زياد كسارة و أ. فدوى البستاني في أحد اللقاءات في الجناح



أ. هشام خطاب - أ. ضحى الخصاونة - أ. ناصر عاصي

تحت شعار نقرأ لنستمع ورشة قرائية للأطفال في معرض عمان للكتاب

تحت شعار (نقرأ لنستمع) وبهدف إسعاد الأطفال وإدخال البهجة والسرور في قلوبهم ودمجهم في حب القراءة والمعرفة ، نفذ الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال ، أنشطة تفاعلية خلال البرنامج الثقافي لمعرض عمان للكتاب بتاريخ 30/9/2018

بالتعاون مع لجنة أدب الطفل في رابطة الكتاب الأردنيين. أشرف على النشاط الأستاذ هشام خطاب عضو مجلس إدارة الملتقى / رئيس لجنة العضوية ونفذت الفعاليات الأستاذة ضحى الخصاونة(كاتبة وحكواتيه عضو رابطة

الكتاب الأردنيين). تضمن النشاط سرداً لعدة حكايات بأسلوب مشوّق ، وورشة رسم لأفضل شخصية شدت انتباه الأطفال في الحكايات ، وتوزيع قصص متنوعة على الأطفال الحضور هدايا كحوافر لتحببهم بالقراءة وتشجيعهم على المداومة عليها.

أ. ضحى الخصاونة خلال الورشة القرائية



في معرض نيودلهي الدولي للكتاب لقاء الناشرين الهنود



شارك الملتقى في معرض نيودلهي للكتاب في دورته 26 في الفترة من 5-13 يناير 2019 حيث اختيرت الشارقة ضيف شرف لهذه الاحتفالية التي تحظى باهتمام كبير في جمهورية الهند،

كما نظم الملتقى لقاء مهنيا مهما مع عدد من ناشري كتب الأطفال الهنود تحدث فيه الأستاذ أشرف شاهين شاهين نائب رئيس الملتقى رئيس لجنة الإعلام عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال وأهدافه في العمل على رفع مستوى مهنة النشر في كتب الأطفال ودعم رسالة ناشري كتب الأطفال و توسيع مجالات التعاون والعمل المشترك و الارتقاء بصناعة كتاب الطفل العربي، ورفع مستواه من حيث المضمون والأسلوب والرسم والإخراج والتصميم والطباعة مستعرضا الفرص المتاحة لدعم التواصل بين الناشر العربي والناشرين الهنود، كما تم بحث سبل التعاون المشترك بين الجانبين وخاصة في مجالات بيع وشراء الحقوق والطباعة والتعاون التقني وتحويل محتوى الكتب الورقية إلى الأشكال الرقمية والإبداعية المتنوعة، كما تمت مناقشة بعض المقترحات والآراء التي من شأنها تفعيل التعاون بين

وتطوير الكتاب وتحسينه والاطلاع على التجارب الناجحة في الارتقاء بالثقافة والقراءة زار جناح الملتقى بالمعرض أكثر من 60 من الناشرين الهنود واطلعوا على بعض النماذج من الكتب العربية التي تم عرضها في الجناح وخاصة إصدارات الأعضاء الفائزة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل، هذا بالإضافة إلى زيارات العديد من الشخصيات الإماراتية والعربية وعلى رأسها الأستاذ الأديب الحبيب الصايغ رئيس اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، هذا بجانب زيارات العديد من مسؤولي الهيئات الثقافية والمهتمين بقضايا النشر والتسويق والخدمات التعليمية بالهند. وعدد كبير من أطفال المدارس وأولياء الأمور والمعلمين الذين تسابقوا لاقتناء كتاب بابا سلطان والتقاط الصور التذكارية مع المؤلف ومسؤولي الملتقى.

الجانبين لما فيه مصلحة الطفل وكتابه. ومن جانبه أشار الأستاذ أشرف شاهين إلى أن الملتقى يحرص على تسجيل حضوره في هذه المناسبات المهنية التي تشكل فرصة للالتقاء بالآخرين والتعرف على اتجاهات حركة النشر



الملتقى ينظم ورشة بابا سلطان

دلهي، بالترجمة المباشرة إلى الإنجليزية والهندية للأطفال الذين حضروا من ثلاث مدارس من العاصمة الهندية نيودلهي الذين أبدوا إعجابهم بشخصية الحاكم وصفاته، وبعد الورشة تسابق الحضور لاقتناء هذا الكتاب بابا سلطان للتعرف على المزيد عن هذا النموذج العربي للشخصية العربية والريادية.

وقد أكدت الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام للملتقى عن سعادتها بمشاركة الملتقى في معرض دلهي خاصة التي تأتي في إطار توجهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حفظه الله لإبراز الدور الثقافي الذي تقوم به إمارة الشارقة، كما أشادت بالتفاعل الكبير مع الفعاليات التي نظمها الملتقى ضمن فعاليات معرض نيودلهي الدولي للكتاب وخاصة التفاعل الكبير في ورشة بابا سلطان بين المؤلف والحضور الذين حرصوا على التعرف على شخصية بابا سلطان كنموذج فذ للشخصية العربية وذلك في إطار تبادل المعارف بين الثقافات.



أ.صالحة غابش خلال تقديمها قراءة في كتاب بابا سلطان

حاكم الشارقة ونشأته وهواياته وإبداعاته ومهاراته وقدراته المتنوعة منذ أن كان فتى صغيرا ويافعا، واستعراض جوانب من حياته التي كانت سجلا حافلا بالحيوية والعتاء. وقد قام الدكتور سيد محمد طارق الندوي الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بكلية ذاكر حسين دلهي، جامعة

وقد نظم الملتقى في إطار هذه المشاركة ورشة قرائية بعنوان قراءة في كتاب «بابا سلطان» قدمتها مؤلفة الكتاب الأستاذة صالحة غابش وجذبت انتباه الجمهور حيث تناولت المؤلفة شخصية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى



تكريم أعضاء مجلس إدارة الملتقى الدورة الثالثة



مشورة للاستفادة من خبراتهم فيما يعزز استمرار المسيرة. وأثنى الأستاذ أشرف شاهين نائب الرئيس على دور الزملاء المكرمين في الدورة الماضية وتمنى لهم استمرار هذا العطاء والتعاون . حضر الحفل أعضاء مجلس الإدارة والطاقم الإداري في الأمانة العامة.

تطرق خلالها للجهد الكبير والعطاء المشكور للزملاء في الدورة السابقة، مقدما لهم الشكر والامتنان. كما تحدثت الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام معبرة عن تقديرها الكبير لما قدمه المكرمون خلال عضويتهم في المجلس ، وأكدت أنهم موضع ترحيب في أي نصح أو

تقديرًا للجهود المبذولة والعطاء المتميز لأعضاء مجلس الإدارة للدورة السابقة 2014 – 2017 كرم مجلس الإدارة الحالي كلا من السادة د. محمد غياث مكتبي والأستاذ أحمد محمد رشاد والأستاذ بشار شبارو. وخلال التكريم ألقى الأستاذ ناصر عاصي رئيس مجلس الإدارة كلمة ترحيبية





محمد قطب الدين
أستاذ الأدب العربي المشارك جامعة
جواهرلال نهره، نيودلهي، الهند

لمحات في أدب الطفل في الثقافة الهندية

ولقد اعتنّت دار العلوم - منذ البداية - بعلوم اللغة العربية عناية خاصة باعتبارها إحدى أهم لغات العالم وأكثرها ثراءً وغنىً، وأنها الوسيلة الوحيدة لاستنطاق كنوز الثقافة الإسلامية واستدعاء مبادئ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وغير ذلك من فرائد المكتبات الإسلامية.

انبرى - الندويون - وهم خريجو دار العلوم التابعة لندوة العلماء يُعدون الكتب التربوية والمناهج التعليمية وفقاً لأهواء الناشئة وميولهم ورغباتهم في أسلوب قصصي يحاكي البيئة الهندية ويوافقها معتمداً على قصص التاريخ الإسلامي كمادة خصبة وثرية ومعين لا ينضب من القيم والمبادئ والحكايات التي تستهوي قلوب الناشئة وتهدب نفوسهم.

في الهند وتعديلها، إذ فقدت المقررات العربية والإسلامية صلاحيتها، وباتت أقل مكاناً ومكانة من مقررات الفكر اليوناني والفلسفة الإيساغوجية المتداولة في المدارس، حيث انحسرت مقررات اللغة العربية آنذاك في «مقامات الحريري» و«العلاقات» و«ديوان المتنبي» و«الحماسة» و«القراءة الرشيدة» التي تم إعدادها من قبل وزارة المعارف العمومية في مصر.

وعلى الرغم من أن هذه الكتب وأمثالها تمثل الأدب العربي الرفيع شكلاً ومضموناً، إلا أنها لم تلقَ هوىً لدى أجيال المسلمين الجديدة، ولم تف بحاجة الأطفال الدارسين للغة العربية في الهند، حيث خلت من الطابع الإسلامي الذي لا سبيل إلى تربية ناشئة المسلمين سواه.

شهد المجتمع الهندي الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي صراعاً ثقافياً وحضارياً بلغ حد انقسام المسلمين وزعمائهم إلى فريقين؛ أولهما علماء الدين الذين ارتدوا عباءة الفكر الإسلامي، وعملوا جاهدين على إعلاء لواء الحضارة الإسلامية وأفكارها ومبادئها، وقاد هذا الاتجاه مدرسة دارالعلوم الفكرية بـ«ديوبند» التي تأسست عام 1866م، أما الفريق الثاني فقد حمل لواءه طبقة المتنورين وحمل لواءهم الزعيم البارز السير «السيد أحمد خان».

وفي مثل هذه الأجواء العاصفة كانت الحاجة ملحة إلى ظهور مؤسسة تعمل على رأب الصدع بين الفريقين ولم الشمل ونبذ الفرقة والشقاق، فكانت تلك الحركة الدينية الإصلاحية المعروفة باسم «ندوة العلماء» في مدينة

«كانفور»، التي كانت همزة الوصل بين التراث التقليدي والحديث الجديد. لم تكن هذه الحركة الإصلاحية الوحيدة من نوعها، بل تأسست بعدها بثلاثة أسابيع دار العلوم التابعة لندوة العلماء وعمدت إلى إصلاح المقررات الدراسية المتداولة آنذاك في المدارس الإسلامية





د. سيد محمد طارق الندوي
أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية ذاكر حسين
دلهي، جامعة دلهي بالهند

نماذج من كتب الأطفال باللغة العربية في الهند

الواقعة في لكاناؤ، الهند عام 2010م/1413هـ. وهذا الكتاب في خمسة أجزاء. وألقى المؤلف الضوء على الدوافع لكتابة سلسلة قصص النبيين في مقدمة الكتاب قائلاً:

‘رأى المؤلف كتباً صغيرة لبعض أدياء مصر في حكايات الأسد والذئب والقردة والديبة وحتى الخنازير والكلاب، فصيحة العبارة، قليلة المغزى، عربية الوضع، إفرنجية الروح، إسلامية اللغة، جاهلية السبك، فيها صور الحيوانات في اللباس الغربي فساءه أن لا يقرأ أبناء المسلمين في العربية أيضاً إلا قصص الحيوانات والأساطير والخرافات فكتب لهم قصص الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام بأسلوب سهل يحاكي أسلوب الأطفال وطبيعتهم من تكرار الكلمات والجمل وسهولة الألفاظ وبساطة القصة وزين الكتاب بصور الطبيعة والأبنية المقدسة’.

و‘يحتوي هذا الكتاب على قصص وحكايات دينية مقتبسة من الكتب الدينية الإسلامية والتاريخية’، ومجموعة قصص النبيين، كما ينم اسمها، تشتمل على قصص الأنبياء والمرسلين من سيدنا إبراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف ونوح وهود وثمود وصالح وموسى وشعيب ودأود وسليمان وأيوب ويونس وزكريا ويحيى ومريم وعيسى وخاتم النبيين محمد عليهم الصلاة والسلام.

ومن حيث المجموع، فقد اختار المؤلف أسلوباً سهلاً أنيقاً ونقياً من التعقيد اللفظي والمعنوي. ولكن الأجزاء الثلاثة الأولى للكتاب أكثر سهولة من الجزء الرابع، لأن المؤلف أتى في الجزء الرابع بالجمل الطويلة والتعابير التي هي أقرب إلى التعقيد من قربها إلى السهولة. وأما الجزء الأخير أي الخامس فهو في أسلوب قصصي

أعد هذه الدراسة الرصينة الدكتور سيد محمد طارق الندوي الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بجامعة دلهي بجمهورية الهند، وهي دراسة متأنية في إكساب الأطفال الهنود للغة العربية التي يفضل كثير من الآباء أن يتقنها أبناءهم وهم في سني الطفولة. وتلقي الدراسة الضوء على جهود العلماء والمربين الهنود في هذا المجال، ولتسليط الضوء على هذا الموضوع، تورد مجلة الملتقى ملخصاً لهذه الدراسة.

المدخل

والدكتور حبيب الله خان، والدكتور نسيم اختر الندوي وغيرهم. وكذلك هناك مدارس ومعاهد أخرى اهتمت ولا تزال تهتم بإعداد الكتب الخاصة بتدريس اللغة العربية في الهند. ومن أبرزها دارالعلوم بديوبند والجامعة الأشرفية بمباركفور ولجنة التربية الإسلامية والبحوث بكوزي كوت، ومجلس التعليم الإسلامي بكالكوت والجامعة السلفية ببناارس وغيرها من المدارس والجامعات الهندية.

وتستعرض هذه الدراسة 30 من نماذج الكتب العربية التي تم تأليفها في الهند في فترة استمرت منذ بداية استيلاء الإنجليز على الهند حتى عام 2010م والتي تهدف إلى تعليم الأطفال والشبان اللغة العربية بوساطة القصص والحكايات، ومن أهمها.

قصص النبيين

أتناول بالذكر أولاً، من بين هؤلاء المؤلفين، العلامة أبا الحسن علي الندوي الذي له إسهام كبير في مجال أدب الأطفال العربي في الهند. إنه ألف كتباً عربية عديدة لتنمية مواهب الأطفال وتقويتها بأسلوب رائع وممتع. مثل القراءة الراشدة، إلا أن أهمها كان ‘قصص النبيين’ الذي قامت بنشر طبعه الأخير مؤسسة الصحافة والنشر بندوق العلماء

لقد قام علماء الهند وأعلامها من الجدد والمصلحين بإنشاء جيل مثقف عن طريق إقامة المدارس والجامعات في عصور مختلفة منذ توافد العرب إلى الهند تجاراً أو دعاة إلى الإسلام. وركز مؤسسو المدارس والجامعات مساعيهم في إعداد مناهج التعليم والمقررات الدراسية من جديد حتى لا يشعر الطالب الهندي بأي صعوبة وغرابة فيما يقرأه بل ويجد فيه ما يحيط به من حياته البسيطة في الهند، فجاءوا بقصص وحكايات كانت رائجة آنذاك في أرجاء الهند المعمورة.

ومن الأعلام الذين اهتموا بإعداد المقررات الدراسية العربية للطلاب الهنود كان الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي الذي ألف سلسلة الكتب بعنوان ‘قصص النبيين’ في خمسة أجزاء وسلسلة أخرى باسم ‘القراءة الراشدة’ في ثلاثة أجزاء، والأستاذ وحيد الزمان الكيرانوي الذي أعد ‘القراءة الواضحة’، والدكتور محمد لقمان السلفي الذي ألف ‘السلسلة الذهبية للقراءة العربية’، والأستاذ الدكتور شفيق أحمد خان الندوي، والأستاذة الدكتورة فرحانة صديقي، والدكتور ف. عبدالرحيم، والدكتور محمد أيوب الندوي،

وبمراعاة مستوى المتعلم العقلي والعرفي، فهو يخلو من جميع أنواع التعقيد الذي قد يتسبب في إبعاد التعلم من تعلم اللغة العربية في بيئة مليئة بأشكال متنوعة من اللغات واللهجات والعادات والتقاليد وبعيدة كل البعد من العالم العربي وموطن اللغة العربية.

دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها ألفتها الدكتورة ف. عبدالرحيم في 1987م وأما طبعها الأخيرة في 2010م. وهي في ثلاثة أجزاء ومما يثير الإعجاب هو أن هذا الكتاب يهدف أصالة ممارسة القواعد العربية علاوة على فهم الجمل والتراكيب. واختار المؤلف طريقاً جديداً لعرض القواعد العربية فبدأ الدروس بالجمل والمركبات السهلة. وفي الدروس العشرين الأولى (أي في الجزء الأول) اكتفى المؤلف ببيان المركب الإضافي والمركب الوصفي والمبتدأ والخبر. وأتى بالجمل والحوار الكامل من الدرس الحادي والعشرين للجزء الأول. وكتب المؤلف جميع الدروس في شكل الحوار، فمن هنا هي ليست متعبة للطالب وعلى الأخص للطالب الهندي الذي ينطق بغير اللغة العربية كاللغة الأم.

قدم الأستاذ ف. عبدالرحيم صاحب دروس اللغة العربية نفسها باللغة الإنجليزية باسم (Madinah Arabic Reader) في ثمانية أجزاء مصحوبة بالصور الملونة ملياً حاجة مجمع نورالإسلام الواقع في فلوريدا، الولايات المتحدة الأميركية. وطبع الكتاب ثنائي اللغة (العربية والإنجليزية) لأول مرة في عام 2005م. ونشره بالإنجليزية غود وُردس لنشر الكتب بنظام الدين، نيودلهي، الهند طبعة مكررة في عام 2010م.

تاريخ الهند للأطفال

ألف روشن دالال تاريخ الهند للأطفال باللغة الإنجليزية ثم ترجمه الأستاذ زبير أحمد الفاروقي والدكتور حبيب الله خان إلى اللغة العربية، وقامت بنشره في عام 1997م شركة روفين للكتب بالهند. واستوعب المؤلف في هذا الكتاب موجز تاريخ الهند بدءاً بالحياة البدائية حتى حضارة وادي السند، ثم متنقلاً بين العصور المختلفة حتى استقلال الهند من برائن الاستعمار في عام 1947م.

ومع أن هذا الكتاب يشمل كثيراً من أهم

القراءة الواضحة

ألف الأستاذ وحيد الزمان الكيرانوي سلسلة القراءة الواضحة. ونشرته المكتبة الحسينية بديوبند، ولاية اترابرادينش، الهند في طبعة أخيرة في يناير 2005م. وهذا الكتاب في ثلاثة أجزاء ذات الحجم الصغير. ويكتب الدكتور أشفاق في استعراضه لهذه المجموعة بأن المؤلف راعى الأمور التالية وقت التأليف: «النهج العصري لتعليم اللغة العربية ونفسانية طلاب الهند (المسلمين) وبيئتهم المدرسية الدينية والاحتراز عن طريق وعر وصعب للتعليم والتدرج من الأسهل إلى السهل ومن السهل إلى الصعب ثم من الصعب إلى الأصعب وبناء الدروس على القواعد النحوية اللازمة مع الترتيب الطبيعي الاحتياجي لا القواعدي وتمارين الطالب على التعبيرات العربية حسب القواعد المرعية في الدروس بإرشاد المعلم والاهتمام بتمارين مفيدة بعد كل درس».

العربية للأطفال

العربية للأطفال مجموعة دراسية، وقامت بتأليفه ونشره لجنة التربية الإسلامية والبحوث بكوزي كوت، كيرالا، الهند لأول مرة في عام 2004م وطبعه الأخير كان في عام 2006م. وهو في ثلاثة أجزاء، وكل جزء لهذا الكتاب موزع على أساس الوحدات، ففي كل كتاب وحدات عدة. وجميع الدروس بما فيها التمرينات والشرح والملاحظات بالعربية فقط. ويتميز الكتاب بسهولة الألفاظ والجمل

سهل. واستفاد المؤلف لإعداد هذه السلسلة من القرآن الكريم ثم الأحاديث الشريفة، وبالجملة، أسلوب هذه المجموعة أسلوب قرآني بليغ في سهولة الكلمات وتكرارها وترابط الموضوعات ونظمها حتى لا يختلط الأمر للقارئ الصغير.

والميزة التي تميز هذه السلسلة عن الكتب العربية الأخرى الهادفة إلى تعليم الهنود العربية هي أن المؤلف لم ينس أنه يؤلف السلسلة للطلاب الهنود الذين يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية وفي نفس الوقت هم في حاجة قصوى للتكيف مع ما وجد وما يوجد في محيطهم الجغرافي.

ويلاحظ أنه في بعض الدروس أن المؤلف قدم الحوادث التاريخية بأسلوب فلسفي، فهذا قد يؤدي إلى إزعاج النشء الهندي الذي هو حديث العهد باللغة العربية. أما الكلمات والجمل فهي تدل بكل صراحة على أن المؤلف راعى مستوى القارئ فأتى بما هو سهل الفهم وقريب الإدراك. وقد تم تصنيف الدروس حسب الأغراض العديدة، فمنها ما تتعلق بالأشياء المهمة في الحياة من الخبز والعين والتراب، والدروس الدينية والخلقية، والدروس المأخوذة من الحياة الاجتماعية، والدروس التي تحكي حكايات الحيوانات والنبات، والدروس المتعلقة بالمختبرات الحديثة، والدروس المأخوذة من الشعر والملح، والدروس من التاريخ الإسلامي وتلخيص التاريخ الإسلامي ورجال التاريخ الإسلامي والمعاهد الدينية.



الحوادث التي شهدتها الهند عبر العصور ولكن المؤلف لم يلتفت إلى النواحي الأخرى ذات الأهمية الكبرى من نحو مساهمات المسلمين في بناء الهند منذ قدومهم إلى الهند مع محمد بن قاسم الثقفي حتى نهاية العهد الاستعماري وكذلك لم يسرد تضحيات المسلمين في سبيل استقلال الهند وتوحيدها وجهودهم المضيئة في سبيل توحيد الوطن ومعارضة أكثرتهم تحت لواء مولانا محمود الحسن ومولانا آزاد لانقسام البلاد.

الجديد في العربية

ألف الدكتور سيد احسان الرحمن هذا الكتاب، وتحمل مسئولية نشره سيد سيف الرحمن، 2773-كوتشه جيلان، درياغنج، نيودلهي 11002، الهند، فوصل الكتاب إلى القراء لأول مرة في عام 1977م. وتم طبعه الأخير في عام 1989م. وهو في جزئين. وحجمه صغير. وهذا الكتاب ليكون أنفع بكثير إن كانت الدروس مصحوبة بالتصاووير. بدأ المؤلف الدروس بالركبات من الكلمات السهلة والتي هي سائدة في أرجاء شبه القارة الهندية وعلى وجه الخصوص في اللغة الأردنية. ومن ميزات هذا الكتاب أن القواعد النحوية المطعمة في هذه الدروس لا تتجاوز سوى الضرورة القصوى. وضع المؤلف دروس هذا الكتاب في اتساق مع القواعد النحوية الأساسية وحاول في كل درس تدريس القواعد بطريقة لا تسبب صعوبة للمبتدئين. والغرض الأساسي من إعداد هذا الكتاب هو تعليم الطلاب الهنود اللغة العربية وتوحيدهم منذ البداية على النطق والكتابة باللغة العربية الصحيحة.

السلسلة الذهبية للقراءة العربية

أعد الدكتور محمد لقمان السلفي هذه السلسلة ونشرها في عام 2004م/1425هـ مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، مدينة السلام، بيهار، الهند. وهو في اثني عشر جزءاً. ويبدو كأن الكتاب موسوعة الدروس ويمكن الاستفادة من هذه الموسوعة الضخمة لإعداد كثير من الكتب العربية للمدارس والمراحل الجامعية. وهذا الكتاب يشبه المختارات الأدبية

السائدة في المدارس لأن المؤلف استفاد إلى حد كبير لإعداد هذا الكتاب من الكتب المقررة في مدارس المملكة السعودية العربية وجامعاتها ومن المصادر والمراجع اللغوية والأدبية الأخرى الكثيرة.

والأمر المستحسن في هذا الكتاب هو أن المؤلف لم يترك أي كلمة إلا شكلها تشكيلاً كاملاً واضحاً. كما أتى بالجمال القصيرة وهذا يمكن الطالب فهم جميع الكلمات وإعادتها وقت الكتابة. وفي الكتاب الثاني للقسم الابتدائي نضجت الجملة بناءً ومعنى، ومع ذلك لا تخلو من حاجة إعادة النظر إلى محتوياتها حتى تصبح ملائمة لعمر القارئ وتوافق ذهنه ومستوى إدراكه.

مختارات من الأدب والنصوص

ألفت لجنة المقررات الدراسية العربية التابعة لمجلس التعليم الإسلامي بكيالاً هذه المختارات ونشرتها نفس اللجنة لأول مرة في عام 1993م/1413هـ وتمت الطبعة الأخيرة والثانية لهذه المجموعة في عام 1996م. وهذه المجموعة في جزئين.

وهذا الكتاب مجموعة مختارة من مقررات الأدب العربي التي أصدرتها الجهات الرسمية التابعة لمصلحة التعليم والمعارف في دولة قطر والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر وغيرها من الدول العربية، فمنها السلسلة الخاصة التي صدرت في المملكة العربية السعودية لتعليم العربية لغير الناطقين بها والسلسلة التي أصدرها 'معهد اللغات' بقطر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها باسم 'تعلم اللغة العربية'. وسلسلة 'القراءة والنصوص' التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم بدولة قطر. وقد تم إعداد المقررات الدراسية من هذه السلسلة للمرحلة الثانوية العالية ذات السنوات الثلاث.

الجزء الثاني لمختارات من الأدب والنصوص يتكون من الدروس التالية: بطولة قريّة فلسطينية، ومن نور القرآن، وإعلان عن وظائف، ومن قبسات النبوة، وبين الحمايم، ومسلمون، ومن علمائنا ابن سينا، وصلاح الدين، وتثبت مما ترى وتسمع، وهل تفكر

في مستقبلك، وخطبة في الحث على الجهاد، والإسلام، وعند الطبيب، وفي الطريق، واعتذار ومدح، واسأل وابحث، وكليّة ودمنة، وجزاء سنمار، ورتاء مصلوب، وفي الفخر، وكيف ضاعت الأندلس؟، وفي مصر، ورتاء الأندلس، وكن أمينا مع نفسك، وموقف القرآن من العلم، والقاضي العادل، ووصف الربيع، والشجاعة، والصفات الكريمة، وطرائف وفكاهات.

القصص الهندية

هذا الكتاب مجموعة من القصص الهندية ترجمها الأستاذ سيد احسان الرحمان إلى العربية، ونشرها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية. والكتاب بحجم عاد ويشتمل على 234 صفحة ويشتمل على القصص الهندية للكتاب الهنود.

وضع أدب الطفل باللغات الأخرى في الهند، ونتيجة لاحتكاك الهنود بالثقافة الإنجليزية خلال الاستعمار الإنجليزي، التفت الكتاب الهنود في شبه القارة الهندية إلى الأدب الخاص بالأطفال وذلك علاوة على الحكايات الملحمية والخرافية التي كانت متواجدة في الهند حتى ذلك الحين. وإن لكل من الأنواع الأدبية الهندية القديمة من القصص والحكايات والمسرحيات مصادر تتنوع أدوارها وتختلف ميولها وتتمايز أساليبها ومن بعض أهمها التي اعتنى بها الكتاب الهنود، كانت رامينا ومهابهاراتا وبهاغوت غيتا والأدب السنسكريتي القديم عامة من مجموعة بنتشتنترا والتاريخ الإسلامي والأدب الإنجليزي والأدب الإغريقي والأساطير اليونانية والحكايات المستعارة من اللغات اليابانية والروسية واليونانية وغيرها من لغات البلدان التي كانت بينها وبين الهند صلات تجارية أو إدارية. ولا غرو في قول قائل أن القصص والحكايات الشعبية التي بدأت وتطورت في الهند قد تأثر منها الأدب الغربي ولكن الهنود تجاهلوا لفترة طويلة حتى نُقلت إلى اللغات الأجنبية الشرقية والغربية كليهما. ومشيرة إلى هذه الحقيقة تقول الكاتبة بريما سري نواسن: 'الأدب الشعبي الهندي كان على

صيتا شائعا طول البلاد وعرضها. وبالجملة هذه السلسلات تعكس الحياة التي يمر بها الطفل الهندي وخفايا السلوك الإنساني التي يتمنى الطفل أن يتعرف عليها.

الخاتمة:

إن الهنود لا يعتبرون اللغة العربية لغة المهنة ولغة كسب القوت مع أن عدد الهنود الذين يقيمون في البلدان العربية كبير. ورغم ذلك، منذ أواخر الستينيات للقرن التاسع عشر حينما طفقت الشركات العالمية تفتح مكاتبها في البلدان العربية بعدد كبير وشهد العالم العربي تعاملات تجارية مع الأجانب بقدر هائل، تفتحت للهنود أبواب الرزق بفضل معرفتهم العملية للغة العربية وحتى داخل البلاد. وقد سهل الحصول على الوظيفة لمن يعرف اللغة العربية وخاصة للذين يجيدون العربية والإنجليزية كليهما معا.

وتجدر الإشارة إلى أن حالة أدب الأطفال العربي في الهند في العصر الراهن لا تختلف عما كان عليه أدب الأطفال العربي في البلدان العربية في أوائل عمره. إن أدب الأطفال عامة في البلدان العربية لم يكن إلا الدروس للمقررات الدراسية. ولكن، بفضل المحاولات الجدية في المجالات الأدبية صدرت كتب كثيرة، في كلا النوعين للأدب من النثر والنظم. وهذه الحالة كانت في العالم العربي في أوائل القرن العشرين، والهند في القرن الحادي والعشرين، لاتزال تخطو نفس الخطوات، فنأمل أن الصباح لآت وأن الشمس ستشرق. وسيكون في الهند كتاب لسد حاجة أدب الأطفال داخل الهند حيث يوجد عدد كبير ممن يعرف اللغة العربية وممن يريد تعلم اللغة العربية والإجادة فيها. فلذا، من المفروض أن تعد هذه الدراسة لأدب الأطفال العربي في الهند محاولة متواضعة على أساس التفاؤل أكثر من كونها بحثا شاملا مبنيا على أسس أصول الدراسة المقارنة المقبولة لدى الجميع. وختاما أدعو دور النشر العربية إلا تبخل بتسجيل حضور في هذا المضار.



والتدريب في مجال التعليم (NCERT). وفي عام 1963م إذ لم يكن هذا المجلس يناهز عن عمره الستين والنصف، أطلق مشروع 'لماذا، وماذا وكيف يُكتب للأطفال' ووُضع أربعة آلاف كتاب تقريبا تحت المجهز للبحث عن الكتب الملائمة لفئات الأطفال المختلفة حسب أعمارهم. وفي عام 1957م وُضعت لجنة 'الأمانة لكتب الأطفال' لطباعة الكتب في كل موضوع يشجع الصغار للقراءة والمطالعة من القصة والمسرحية والحكايات الشعبية والتاريخية والثقافية والعلمية والبيئية والفكاهية وقصص المغامرات إضافة إلى الكتب ذات الصور. وفي عام 1981م أسس 'اتحاد الكتاب والرسمين للأطفال' في دلهي. وأعضاء هذا الاتحاد يكتبون بصورة عامة للأطفال إضافة إلى اهتمامهم بعقد المجالس مرة في كل شهر كما هم يصدرون مجلة خاصة حول أدب الأطفال باسم 'الكتاب والمصور'.

ومن منظور الفن، أدب الطفل الهندي يتناول موضوعات متنوعة للقراء الصغار ففيها اللغز والأحجية وقصص الحيوانات وقصص حياة الغابة والأساطير والقصص الخرافية والروايات الخيالية والقصص التاريخية إضافة إلى مجموعة كبيرة للجرائد والمجلات الخاصة بالأطفال ودائرة المعارف للأطفال والقواميس الخاصة بالأطفال وسير المشاهير من الرجال والنساء. ومنذ عقود أخيرة شهدت الهند طفرة جديدة في مجال الطباعة والنشر إذ توجهت دور النشر والتوزيع إلى طباعة السلسلات الهزلية (Comic series) بعدة لغات هندية بما في ذلك الإنجليزية. فالبعض منها نالت

وشك الغياب ولكن بفضل جهود عديد من الأدباء الغرب عادت إليه الحياة من جديد. وفي عصر بدأ إثر زهاب الحكم الإنجليزي المعروف بالعصر الفيكتوري، كان أدب الأطفال أكثر تأثرا بالعهد السالف وأثاره السلبية فالكتب الخاصة بالأطفال كان، وفقا لرأي بريما سري نواسن، "يغلب عليها الطابع التعليمي إضافة إلى ماكانت تحتضن من الإرشاد والنصح والكتاب كان يهدف من خلال القصص والحكايات إلى تطوير الطفل العقلي. وبعد الاستقلال التفت الكتاب إلى أدب كان ينوي تعليم الأطفال من جانب ومن جانب آخر يسد حاجة الطفل للاستمتاع والتنزه والفكاهة وما إلى ذلك، فظهرت كتب كانت على مقربة من الأحاسيس والتقاليد المحلية رغم كونها فاقدة نضوج نظيرها في البلدان الغربية.

ومنذ الاستقلال لاتزال الحكومة الهندية تحاول تطوير أدب الأطفال في جميع اللغات الهندية. وبفضل هذه الجهود المخلصة تأسست دور الطباعة والنشر والمعاهد والجامعات لأجل مزيد من البحث والتحقيق في مجال أدب الأطفال. وخصصت الحكومة الهندية الجوائز والميداليات والمنح الدراسية للحث والتشجيع والاعتراف بجهود الكتاب والمؤلفين الذين يعتنون بأدب الأطفال. فأسست 'الأمانة العامة للكتاب' (NBT) في عام 1957م تحت مظلة وزارة تنمية الموارد البشرية. وفي عام 1969م بدأت الأمانة تركز على طبع الكتب الخاصة بالأطفال. وعلى منهج 'الأمانة العامة للكتاب' تم تأسيس المجلس القومي للبحث

كتاب الطفل والعالمية مع تجربة ناشرة إماراتية

لا يخفى على أحد وصول الأدب العربي إلى العالمية، سواء أكان ذلك بجهود فردية للكُتَّاب، كما هو الحال مع أدباء المهجر، أو ناشرين عرب استقروا في الدول الغربية، أو بفعل جهود حكومية لوزارات الثقافة والخارجية في بعض الدول العربية، إلا أن أدب الطفل العربي، لم يحظ بذات الاهتمام الأدبي العالمي، على الأرجح أن السبب يعود إلى المستوى العالي لأدب الطفل في الدول الأجنبية، في الحقيقة دور نشر الأطفال ومراكز الطفل واليافعين الأجنبية، تولي أهمية وخصوصية عالية لأدب الطفل واليافعين، لأنه لب ثقافة المجتمع، لذا ركزت دور النشر الأجنبية على جودة كتاب الطفل، فهو ركيزة المحافظة على ثقافتهم ولغتهم ومستقبلهم.

د. اليازية خليفة السويدي
الفلك للترجمة والنشر



معهم، إلا أن هذا يمكن تجاوزه بالبحث عن مترجم أو وكيل أدبي محل ثقة، يدرك حساسية مادة أدب الطفل، وانعكاساتها على الثقافة العامة للمجتمع.

الجرأة في الطرح، والمجازفة في تجديد المحتوى، وإن كان مكلفاً على الصعيد المادي، إلا أنه يشكل قفزات نوعية لصناعة النشر وأدب الطفل، فعلى ناشر أدب الطفل إدراك أهمية وحساسية دوره على المدى الطويل في التركيبة الثقافية للمجتمع.

يقع على عاتقنا أن نفكر أولاً في الحاجات النفسية والعقلية للأطفال والياfeعين، قبل التفكير في متطلبات المدارس والسوق.

بتظافر الجهود الحكومية، والخاصة، والفردية، سنتمكن من رفع مستوى أدب الطفل العربي، ومنافسة الناشر الأجنبي على الصعيد العالمي، نحن بحاجة أولاً لأن نؤمن بأهمية دورنا كناشر لأدب الطفل والياfeعين في المجتمع.

لفتة:

لاحظ سلوكيات الأطفال والياfeعين وتعاملهم مع الكتب المعروضة خلال المعارض، حاول أن تفتح حواراً معهم لتعرف رأيهم في كتبك، كن ذا صدر واسع وتقبل أي إجابة تأتيك منهم، المهم أن تدرك أن هذا الطفل هو أساس عملك، والأهم أنهم أمانة المجتمع عندك، اجتهد لتحصل على نصوص مبتكرة ورسومات ذات أثر عميق، لا عن منتج استهلاكي قيمته في بضع دراهم لا أكثر.

تجذب القارئ، الصغير والكبير على حد سواء، لتكون كتبنا نماذج ومراجع للمقارنة والتجديد، وبذلك تخدم المطع الراغب في الحصول على كتاب يعكس أدب الطفل العالمي باللغة العربية، واضعين نصب أعيننا رفع روح التنافس عند الناشر والمؤلف والرسام الإماراتي.

على الرغم من قصر تجربة الفُلك في صناعة النشر، والتي بدأت في نهاية 2015، إلا أن تخصصنا في الترجمة والتواصل مع دور النشر العالمية على الدوام، أكسبنا معارف متنوعة ومنها:

تكمُن أهمية التواصل مع الناشر الأجنبي في كونه يعرض خبرة مغايرة تماماً لخبراتنا، وبالتالي نستطيع عند التعامل معهم تكوين قاعدة معرفية متجددة عن صناعة النشر وأدب الطفل على المستوى العالمي.

التواصل مع الناشر الأجنبي لا ينعصر في شراء حقوق مجموعة كتب، بل يجب على الناشر العربي إدراك أن هذا التواصل يعني تعاون طويل الأمد، فحسن التعامل معهم هو الركيزة الأولى التي سينطلق منها لاحقاً لتبادل مؤلفين ورسامين، وربما تتحول إلى تعاونيات ثقافية على مستوى الدول.

الكتب المعروضة في الكتالوجات، وقوائم الكتب الحائزة على جوائز لا تعني بالضرورة أنها كتب مناسبة للأطفالنا، فعملية البحث عن المحتوى الأنسب تعد مسؤولية الناشر أولاً، والمترجم ثانياً، والقارئ المهتم بأدب الطفل ثالثاً.

عندما نفكر في أدب الطفل العالمي، قد نضع عامل اختلاف اللغة كعميق أساسي في عملية التواصل، وبالتالي نتفادى التعامل

هناك دور نشر مستقلة على المستوى العربي لها جهودها الذاتية في محاولة عرض أدب الطفل العربي على الساحة العالمية، ولكننا، كناشر إماراتي وعربي لأدب الطفل، نعيش عصرًا ذهبياً مليئاً بالفرص لمن يعرض منتجاً ذا جودة عالية ومبتكرة، إذ أن الشارقة - عاصمة الكتاب العالمي - بذلت جهوداً لا يمكن التقليل من شأنها فيما يخص محتوى أدب الطفل، وتمكينه من المعارف والقراءة، كانت "دار كلمات"، ولا تزال، ترسم أنموذجاً لدار النشر العربية ذات العلاقات العالمية، منذ بداية تأسيسها عام 2007، إلا أن إطلاق المجلس الإماراتي لكتب الياfeعين عام 2010، كان بمثابة تثبيت وجود أدب الطفل العربي رسمياً على خارطة أدب الطفل والياfeعين العالمي.

كما أن تبني هيئة الشارقة للكتاب لمنحة الترجمة، دفع الكثير من دور النشر العربية لإعادة النظر في محتوى أدب الطفل الذي تنشره، ومقارنته بالكتاب الأجنبي، وبالتالي وسعت آفاق مداركها على التنوع الأدبي المبدع، كما سهلت على دور النشر العربية التي لا تستطيع السفر للوصول إلى الناشرين العالميين، بالتواصل مباشرة مع دور النشر العالمية على منصاتنا في الشارقة، وبالتالي لم يعد هناك عذر لدور النشر لتقارن منتجها بالمنتج العالمي، وترفع مستواها على هذا الأساس بعد إدراك الفروقات، وتمييز كتاب الطفل التجاري من أدب الطفل العالمي.

لقد أسسنا الفُلك للترجمة والنشر لإثراء محتوى أدب الطفل العربي بترجمات متنوعة من أدب الطفل العالمي، فترجمنا بداية عن أدب الطفل الأيسلندي والإيطالي، وحرصنا على انتقاء رسومات ونصوص

خبراء ومختصون يناقشون المضمون في كتب الأطفال



تتأثر بشكل ملحوظ في الوقت الحالي قضية المضمون في كتب الأطفال، وكيفية تناول تلك الكتب لبعض الأمور، وقد بلغ الأمر في بعض الأحيان تدخل بعض الجهات الرسمية، كما تدخلت إدارات بعض المعارض وحجبت بعض الكتب التي وردت عليها بعض الملاحظات وفي الواقع تثار استفسارات منطقية عن طبيعة التناول المقبول وغير المقبول للموضوعات في كتب الأطفال، وكذلك ضوابط التناول والموضوعات التي يتحرج الكتاب والناشرون من تناولها. وقد حملت أسرة تحرير مجلة الملتقى هذه المحاور والتساؤلات وعرضتها على نخبة من المختصين وها هي تقدمها ضمن هذا الملف الخاص الذي يتناول المضمون في كتب الأطفال.



من غير المقبول تلقين الطفل الأفكار الجاهزة



إن التعليم في العالم العربي يمثل عائقًا كبيرًا أمام الكتاب العربي بشكل عام وكتاب الطفل بشكل خاص. ومع جولة مؤلفة وسريعة في معدلات التعليم سنعرف أن: معدل الالتحاق بالتعليم في البلدان العربية لا يتجاوز نسبة: 22%، هذا بالإضافة إلى تدني جودة التعليم مقارنة بالدول الغربية. ومن ثم كانت النتيجة تدني معدلات القراءة في العالم العربي؛ فقد أكدت إحدى دراسات المركز العربي للتنمية أن مستوى قراءة الطفل العربي لا يزيد على ست دقائق في السنة، ومعدل ما يقرأ هو ست ورقات، ومتوسط قراءة الشاب من نصف صفحة إلى نصف كتاب في السنة، ومتوسط القراءة لكل مواطن عربي لا يساوي أكثر من عشر دقائق في السنة مقابل اثنتي عشر ألف دقيقة للمواطن الأوروبي.



د. سهير المصادفة
روائية مصرية

ومن أكثر التحديات التي تقابل النهوض بأدب الطفل في العالم العربي، انتشار الألعاب الإلكترونية، والتي تتلخص في عدد محدود من الأفكار العنيفة التي لا تولد إلا المزيد من العنف، وتستلب وقت الطفل وفرصته في تنمية قدراته الخيالية والعقلية والروحانية والبصرية، فملخص اللعبة الإلكترونية هو أن ثمة قوتين متصارعتين يحارب الطفل بأحدها، وهكذا ومنذ البداية يتخلل الطفل عن نفسه وهويته راضياً أن يكون سواه، وسيان أن يكون شريكاً أم طيباً، وحشاً دمويًا أم جنديًا طيباً يحاول الهرب، ففي كل الأحوال سيخسر في النهاية أن يشارك في الحياة بنفسه وسيكون مجرد متفرج وأداة في صراع لا يعرف له سببًا، علاوة على ما تسببه هذه الألعاب من تبدل في المشاعر واعتياد مناظر القتل والرصاص والدماء. ما التناول المقبول وغير المقبول للموضوعات في كتب الأطفال.

لم يعد من الدهش إذاً في ظل الثورة الإلكترونية غير المحدودة وتعدد الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية أن نجد أطفالاً لم تتعد أعمارهم الأعوام السبعة ولهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل: تويتر والفايس بوك وأنستجرام، وكما هو معروف تستنزف هذه المواقع وقت الأطفال وتؤدي إلى عزوفهم عن القراءة، أو الأنشطة الفنية والثقافية والفنية الأخرى، أي أن الطفل يتحول من - المشاركة بكل حواسه وتنمية خياله وقدرته على الابتكار والتفاعل مع مفردات بيئته ومعالمها والطبيعة من حوله - إلى الفرجة على صور الحياة، أي أنه يتحول من أن يعيش الحياة إلى أن يتفرج على الحياة. والدهش أكثر هنا أن الغرب الذي اخترع مواقع التواصل الاجتماعي هو الأكثر عزوفاً عنها، والأكثر انشغالاً بالعمل والقراءة عن ضياع وقته فيها.

من الدهش تأمل الإحصائيات السابقة للقراءة في الغرب، ذلك الغرب الذي اخترع الإنترنت، لكنه ما زال يعتمد اعتماداً أساسياً على الكتاب كوسيلة أولى وأبقى وأفضل للحصول على المعرفة والتعلم والمتعة، بينما نجد المواطن العربي يستخدم الإنترنت بدافع الترفيه بنسبة 46% ولا يتبقى لنسبة البحث عن معلومات سوى نسبة 26%. فما هي الآليات والخطوات التربوية التي تضمن الأخذ بيد الطفل حتى يستخدم الإنترنت في المستقبل الاستخدام الأمثل؟ وفقاً لآخر التقارير المتاحة فإن معظم مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط يضعون شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها على أعلى درجة في سلم أولويات استخدام الإنترنت، ووصلت نسبة من يقومون باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي 88% من إجمالي مستخدمي الإنترنت.

والحكايات الشعبية العالمية الشهيرة، وتعيد كتابتها مرة أخرى، مع تغيير أسماء الأماكن وشخوص القصص.

العلوم والفنون والتكنولوجيا... الخ يلاحظ شح موضوعاتها في كتب الأطفال العربية - لأننا ما زلنا نستورد العلوم والتكنولوجيا، ولم نصبح بعد شريكاً في إنتاجها وصناعتها، فقد خلت كتبنا للطفل من مواضيعها، نحن نحتاج أولاً أن نصبح دارسين ومنتجين للعلوم والتكنولوجيا لتدخل مفرداتها إلى أدبنا وبالتالي إلى كتب أطفالنا، ومع ذلك يمكننا البدء في تشجيع كُتّاب الأطفال وتمويلهم لتناول أبعاد العلوم والتكنولوجيا تحديداً، كما يمكننا أيضاً الاهتمام بتعليم الفنون التشكيلية والفنون السمعية والمرئية والأدب حتى تتسلل إلى أدب الطفل.

هل من ضوابط في تناول كتب الأطفال لبعض الموضوعات.

- يمكن لكاتب الأطفال الجيد أن يتناول أي موضوع، شريطة أن يضع نصب عينيه ما ذكرناه أعلاه عن المقبول وغير المقبول في تناول موضوعات الطفل، فليس من المعقول مثلاً أن نكتب قصة مرعبة للطفل، تنتهي بقتل أحدهم حتى تصل إليه رسالة

نحتاج أن نصبح منتجين للعلوم والتكنولوجيا لتدخل مفرداتها إلى أدبنا وبالتالي إلى كتب أطفالنا

- لا تراعي دور النشر العربية في إنتاجها الشمول والتنوع في كتب الأطفال ما بين المضامين المختلفة، فبالفعل الكتابة للطفل ما زالت تعاني عديد المشاكل في عالمنا العربي، ولا تهتم بها دور النشر كما تهتم بكتب الكبار، فبالنظر إلى معدل مجمل إصداراتنا في كتب الطفل على مستوى العالم العربي مجتمعاً نجدها أقل من معدل أصغر دولة أوروبية، وربما إذا زاد الاهتمام والدعم لكتاب الطفل بتشجيع كُتّاب جدد للكتابة، لزادت هذه المعدلات وبالتالي تنوعت مضامين الكتب.

ولأننا في بداية الطريق في الاهتمام بالكتابة للطفل، فإن كتب الأطفال لدينا تتسم بتكرار مضامينها وموضوعاتها، ولا تفتح أبواباً للابتكار والإبداع، بل تستند نسبة كبيرة منها إلى مواضيع كتب الأطفال الأجنبية المترجمة،

- يتم تشكيل وعي الطفل في سنواته الأولى من خلال ما يقرأ، ولذلك يكون المقبول في كتب الأطفال: - تنمية قدرة الطفل على التفكير والابتكار.

- مواكبة خياله الجامح في هذه السن المبكرة، وعدم تحجيم ومحاصرة هذا الخيال بأفكار أيديولوجية جاهزة، أو أفكار معلبة مسبقاً.

- بث القيم التي تمثل القاسم المشترك للحضارات الإنسانية كلها، مثل: الصدق والإخلاص وإتقان العمل وقبول الآخر. أما غير المقبول فهو:

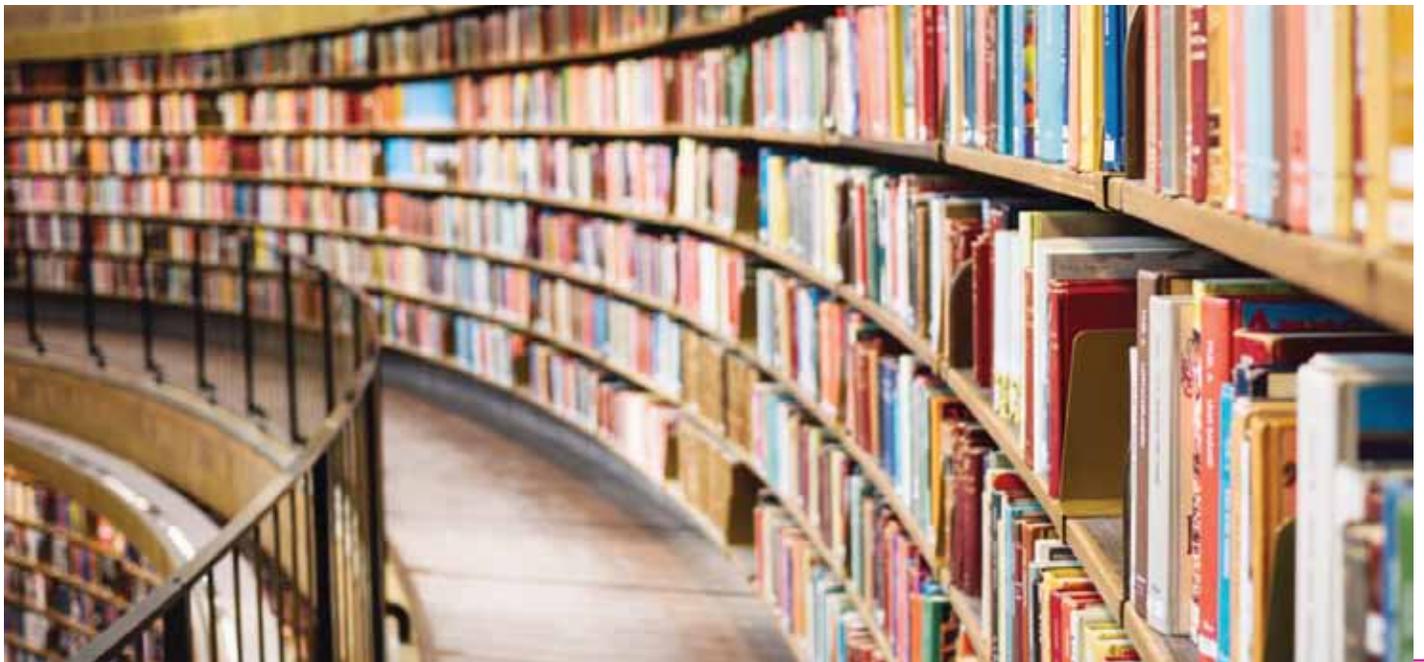
- تلقيه أفكاراً جاهزة نابغة من فلسفات ما أو نظريات سياسية أو أيديولوجية.

- تناول موضوعات تتناول اليتايفيزيقا المرعبة، أو السحر والشعوذة.

- كتابة معلومات خاطئة تسخر من عقله وفطنته مثل: تبرير سقوط الأمطار، أو كيف تم إنجابها؟!

- تلقيه مفهوماً مشوشاً عن الأسئلة الوجودية الكبرى مثل: الوجود، والحرية والفن و...

هل تراعي دور النشر العربية في إنتاجها الشمول وتنوع كتب الأطفال ما بين المضامين المختلفة.



من الحكايات الشعبية الهندية، كان يحكي حكاية شجرة يسكن فيها إلهًا ما، والقصة مرعبة جدًا بتفاصيل دموية مخيفة، وهي ككل قصص الأطفال الرديئة لا تضع نصب عينها معايير وضوابط الكتابة للطفل، وإنما تريد تلقينه فكرة أو أيديولوجية ما جاهزة، من منطلق السخرية من عقله، واعتباره صفحة بيضاء يجب النقش عليها منذ الصغر، وهذا من كوارث الكتابة للطفل غير الأخلاقية التي لا تلتزم بضوابط الكتابة للطفل.

تختلف وجهات النظر في تناول الأمور الحرجة في الحياة وتسمية الأمور بمسمياتها كما هي في الواقع، ما وجهة نظركم؟ - أظن أن اللغة العربية لا تعاني من هذه المشكلة، فمفردات اللغة العربية شديدة الثراء بشكل مذهل، ويمكن لأدبها أن يعبر عن كل شيء، بل أيضًا يمكنه أن يسمي الأمور بمسمياتها دون أن يقع في حرج، وكانتِ الطفل الموهوب يستطيع كتابة أكثر المواضيع حساسية بمفردات خلاقة وبمسميات حقيقية دون أن تكون محرجة، كما أن تنوع الطبيعة اللانهاية وتجليات أمور الحياة في النبات والبحار والحيوانات يفتح أبوابًا لخيال الكاتب لكي يكتب كل شيء بلغة جميلة وهو يتناول الموضوعات الأكثر حرجًا.

ما الموضوعات التي يتحرج الكتاب والناشرون من تناولها في كتب الأطفال؟ - هي الموضوعات التي تجيب عن أسئلة الطفل البريئة والكبرى في الوقت نفسه إزاء وجوده ووجود الكون واختلاف الناس واللهجات والملل والتنوع اللانهاية في الطبيعة، ورغم ذلك فهي كلها موضوعات شديدة السهولة إذا كان كاتبها كاتبًا كبيرًا، يستطيع تحويل الحرج إلى خيال معرفي لتنمية وعي الطفل بالتدريج، وإشباع حاجته إلى معرفة أبجديات الموضوعات التي تؤرقه.

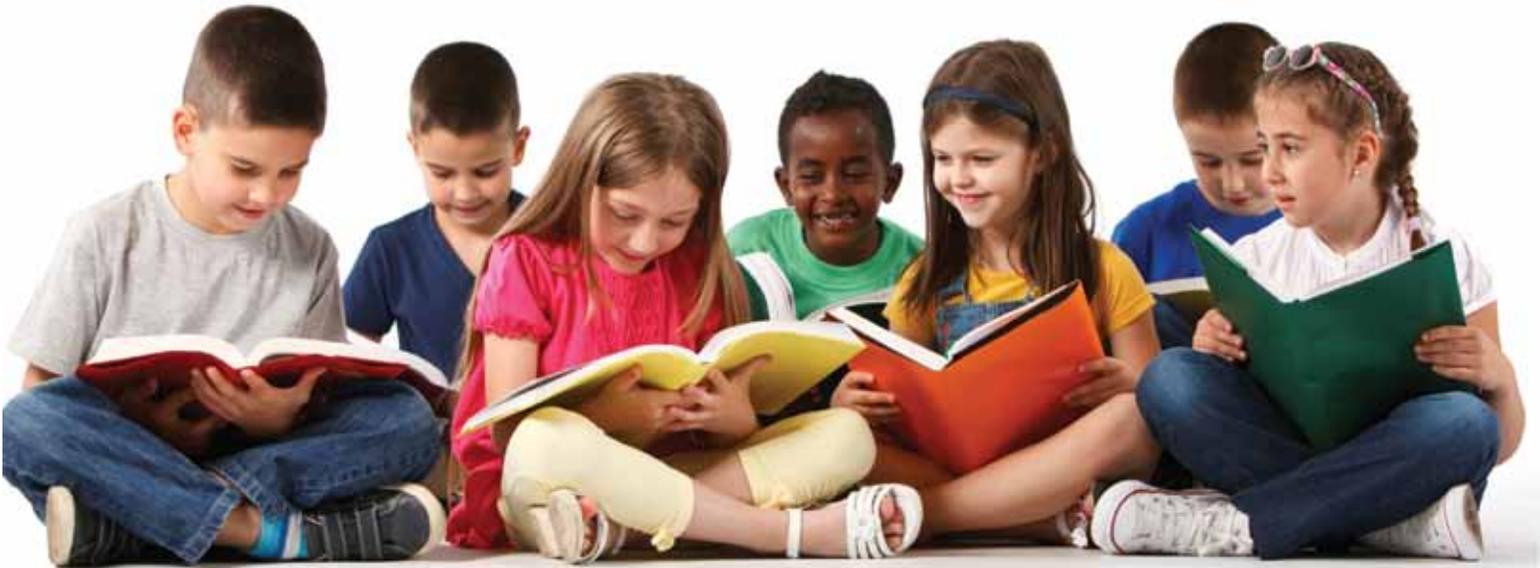
نجد في الصحف ومواقع الانترنت نقدا لاذعا لكتب أطفال تناولت قضايا دينية معقدة مثل عذاب القبر، هل من ضوابط في هذا الاتجاه؟

- هذا الأمر لا يخص الثقافة العربية وحدها، وإنما يخص بعض الثقافات، فعلى سبيل المثال قرأت ذات يوم كتابًا مترجمًا للطفل

يجب غرس قيم الانتماء لدى الطفل بجذوره، والزهو بمفردات بيئته

أن الصدق والأمانة والانتماء من القيم اللازم التحلي بها والدفاع عنها، كما أنه ليس من المفترض ونحن نكتب له عن العدالة والرحمة والعطاء وواجب الأغنياء إزاء الفقراء أن نلقنه نظريات اشتراكية، كما أنه علينا أن نحترس ونحن نعلمه الانتماء إلى ثقافته العربية العريقة وفضلها على الثقافات الأخرى، أن يكره الآخر ويصير عدوانيًا في التعامل معه. من وجهة نظركم ما أهم المضامين التي ستفيد الطفل العربي أكثر من غيرها وما المبررات.

يتوق أدب الطفل أن يضطلع بدوره الإبداعي والتربوي لتشكيل وجدان الطفل، وتنبع صعوبة تحقيق هذه الأهداف في تباينها في الوقت نفسه، فمن المفترض أن يتم غرس قيم الانتماء لدى الطفل بجذوره، والزهو بمفردات بيئته وألوانها وسماؤها وأرضها، وفي الوقت ذاته غرس قيم احترام الاختلاف مع الآخر وتنمية محبة هذا الاختلاف والحوار معه، وغرس قيم النخوة العربية والذود عن أرض الأجداد، فضلًا عن غرس قيم السلام والمحبة بين الشعوب، بالإضافة إلى كيفية انطلاق الطفل إلى آفاق أرحب من مكانه وفي الوقت نفسه ألا ينفصل عن هذا المكان.



بعض الاتجاهات في الأدب العام لا يمكن أن تصلح في أدب الأطفال



د. فاضل الكعبي
كاتب وباحث
متخصص في أدب
وثقافة الأطفال

الدكتور فاضل الكعبي أديب وكاتب ومفكر وباحث متخصص بأدب وثقافة الأطفال يرى أن هناك محددات معروفة ومفتوحة على أكثر من اتجاه من اتجاهات المادة الموضوعية وموضوعة الفكرة الدائرة في مدار الأطفال ، وهذا ما يجب أن يدركه الكاتب المهني والراسخ في الكتابة للأطفال ، انطلاقاً من الرغوب وغير الرغوب من أفكار وموضوعات في وجهة الكتابة للطفل ، خصوصاً في عتباتها النصية المسائرة للفئة العمرية ، فهناك موضوعات محددة يصعب إيرادها هنا، تصلح لهذه الفئة من دون غيرها من الفئات الأخرى للطفولة ، وهكذا ، لذلك فإن محددات علم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع وعلم الثقافة أيضاً يضع الكاتب أمام كمّ من المقبولات وكمّ آخر من غير المقبولات



وما تحدده قيمه الثقافية ، إلا أن هذا ما هو شائع في الأدب العام ، إلا أن هذا الحال غير صحيح ولا يمكن أن يكون في أدب الأطفال ، نعم لا يمكن في أدب الأطفال أن نتناول مواضيع (الجنس) والأبعاد الكونية (الميتافيزيقية) وغيرها من القضايا والموضوعات التي نرى بينها وبين واقع الطفل مسافة شاسعة من البعد والخطورة في الجانب النفسي والفكري والانفعالي والاجتماعي ، ومع ذلك يمكن وبحذر ودقة متناهيتين تناول بعضها إذا ما أريد منها الوصول إلى غايات محددة بقصد تربوي وتعليمي واضح يدخل في باب التوجيه والتحذير وزيادة الوعي المطلوب في مسائل مهمة وخطيرة تحدث للأطفال في واقع حركتهم اليومية في عموم المجتمعات ومنها مسألة (التحرش الجنسي) الحادث لهم من قبل بعض الكبار، فهذه المسألة أصبحت ظاهرة خطيرة لابد لأدب الأطفال أن يتصدى لها ولكن بحدود معينة

منبعها الإنساني الواضح ، فالطفل أينما كان هو صفحة بيضاء علينا أن نجملها بالجمال ونخط فيها الخطوط الصحيحة والمناسبة والطبيعية التي تجعلها تنشأ من خلالها النشأة المناسبة والصحيحة والمتوافقة مع متطلبات المجتمع في نظرتة وسعيه إلى الرقي والتقدم والارتقاء بإنسان المستقبل الذي يبدأ وينشأ من الطفل ، هذا هو القبول من كاتب الأطفال في تناول موضوعات كتاباته للأطفال وعكس ذلك لا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال ، فما يجب أن يكون عليه أدب الأطفال غير ما يجب أن يكون عليه أدب الكبار أو الراشدين، إن صحّ التعبير ، فهناك في هذا الأدب ، أي أدب الكبار ، نظرة مفتوحة وغير محددة إلى موضوعات تناول ، على الرغم من وجود بعض المحاذير في ذلك ، إذ يتناول بعض الكتاب العديد من الموضوعات المنفتحة على أكثر من اتجاه وقضية ومنها ما يتقاطع في بعض الحالات مع معايير ما يريده المجتمع،

في الكتابة للطفل، ولذلك يتطلب من هذا الكاتب أن يكون نبهاً ودقيقاً وموضوعياً وبارعاً في معرفة ما يجب تناوله وكتابته وما يجب تجنبه وعدم تناوله وكتابته للمتلقى الطفل، وذلك يأتي انطلاقاً من المحددات المعروفة من الموضوعات المهمة التي لا تتقاطع وثقافة الطفل العربي في معابرها التي تنطلق من محمولاتها الأساسية من القيم المتعارف عليها والتي تتأطر في محتواها وإطارها كل ثقافة من الثقافات الخاصة بكل مجتمع أو مجموعة إنسانية ، فثقافة الطفل العربي - على سبيل المثال - تختلف في بعض معاييرها وقيمها عن ثقافة الطفل في مجتمع أوربي أو غيره ، لكن هذه الثقافة - أي ثقافة الطفل العربي - تلتقي مع جوانب عديدة من ثقافات المجتمعات الأخرى ، خصوصاً في الجانب المادي والعنوي الذاتي الذي تنشأ منه وتقوم عليه مفاصل الطفولة ، ومنها على وجه التحديد بياض الطفولة ونقاء

بمهنيتها وصناعتها ورسالتها الإنسانية والأدبية والفنية للطفل القاريء .

العلوم والفنون والتكنولوجيا... الخ يلاحظ شح موضوعاتها في كتب الأطفال العربية . يرجع ذلك إلى سببين أساسيين ، يكمن الأول في الكاتب ، ويكمن الثاني بالناشر، فما يخص الكاتب ، أن كثيراً من الذين يكتبون للطفل العربي لم يتبحروا ببحار العلوم والفنون والتكنولوجيات المختلفة، وخيالات بعضهم لم تتجاوز بعد ضفاف هذه البحار وسواحلها فكيف بهم إذا ما أرادوا السفر طويلاً والإبحار عميقاً في اتجاهات هذه الموضوعات ؟.. ويرجع ذلك في اعتقادنا إلى فقر الثقافة العلمية لدى البعض ، وإلى ضعف الأسلوب وقصوره لدى هؤلاء في محاكاة هذه الموضوعات العلمية والفنية والتكنولوجية وتجسيدها في أشكال الكتابة للطفل ، كما أن أهمية الكتابة في هذا الاتجاه وما تفرضه على الكاتب من متطلبات أساسية وضرورية يبرز في المقدمة منها سعة الخيال والخيال العلمي وضرورة تنقية الأساليب العلمية من بعض ما فيها من صعوبات في مادتها الجافة ، والعمل على تطويرها بشكل آخر متوافق للأساليب الأدبية وصياغتها صياغة مبسطة ومشوقة ومثيرة للطفل المتلقي، وهذا الحال لا يدركه ويتمكن منه إلا القلة القليلة من الكتاب ، فما أنتج لدينا في هذا الاتجاه جاء أغلبه في لغة رتيبة ومباشرة وغير مثيرة للطفل، وأصبح عرضة للنقد الحاد وعدم القبول، وهذا ما دفع إلى التخوف من الخوض في هذا المجال من جهة الكاتب ، أما من جهة الناشر فهو لم يسع من جهته إلى هذه الموضوعات ولم يبحث عنها بالرة ، فأغلب دور النشر العربية لم تكلف نفسها عناء الاشتغال في الجوانب العلمية الراد كتابتها وتقديمها إلى الطفل العربي ، وإذا ما أرادت تقديم هذه الموضوعات فإن الكثير منها يعتمد في ذلك على الكتب المترجمة ، شكلاً ومحتوى ، على الرغم من أن بيئتها ، خصوصاً في الرسوم، لا تتناسب

علمه دور النشر أن تخرج من المضمين المؤطرة إلى الشمول وتنويع كتب الأطفال ما بين المضمين المختلفة

عليهم أن يخرجوا من هذه المضمين المؤطرة بأطر خاصة كثير منها لا ينفع الأطفال بشيء ، وقد يبقيها في إطار مغلق ومحدد ، فالطفولة ، كما نرى ، هي عالم من النقاء والبراءة لا يجب أن نغلفها بهذا الغلاف أو ذاك ، ولنبعدنا عن مشكلات وعقد وأمراض ما يأتي به الكبار في محيطهم، ومع هذا نرى بالمقابل هناك العديد من دور النشر العربية المهمة والحريصة على مراعاة المناسب والجيد والمطلوب في الكتاب الجيد للطفل، فحرصت في إنتاجها من كتب الأطفال على الشمول المناسب والمطلوب في التنويع الرائع بين المضمين المختلفة التي يتطلبها كتاب الطفل في الواقع الراهن، وهذا ما يزيدها رصانة في عملها وفخراً في إنتاجها وقرباً أكثر وأكثر من رغبات المتلقي الصغير وإسعاده وتنميته بما مطلوب من الكتاب البارع والمدهش للطفل ولكتاب وصانعي هذا الكتاب ، ومثل هذه الدور هي الدور الجديرة بتقديرنا واعتزازنا وجديرة

وبأساليب دقيقة وخاصة، مثلما طالعنا ذلك في بعض الكتابات العربية والأجنبية التي تناولت هذه الحالة بالنقد والتوجيه ، وغيرها هناك كم من المقبول وغير المقبول الذي يتم تناوله من الموضوعات في الكتابة للطفل والتي يصعب حصرها هنا ، ويمكن إيرادها والتعرض لها بسعة أكبر في مجال آخر .

هل تراعي دور النشر العربية في إنتاجها الشمول وتنويع كتب الأطفال ما بين المضمين المختلفة ؟ .

ليس كل الدور تراعي هذا الجانب ، وهذا ما لاحظناه بكل وضوح في واقعنا العربي، فهناك العديد من دور النشر العربية مازالت تدور في دائرتها الخاصة ولم تخرج عن إطار هذه الدائرة في نظرتها إلى ما يتطلبه كتاب الطفل من شمولية وتنويع في مواضيع ما يقدم له ، وهذه الدور بقيت من سنوات إلى يومنا هذا واقعة تحت سطوة أفكارها الخاصة التي تراها من وجهة نظرها هي الأنسب ، كما تقول، في ما تراه للطفل ، وهذا الحال لمستة أنا شخصياً من واقع التجربة المهنية، فخلال السنوات الماضية واجهت العديد من الطلبات التي وصلتني من بعض دور النشر العربية تطلب مني الكتابة القصصية في هذا الاتجاه أو ذاك ، وكنت أرفض ذلك وأقترح





من وجهة نظركم ما أهم المضامين التي ستفيد الطفل العربي أكثر من غيرها وما المبررات ؟ .

هذا موضوع واسع وكبير لا يمكن المرور عليه بسهولة ، فالمضامين كثيرة ومتعددة بتعدد نواحي الحياة واتجاهاتها بكل ما يقوم عليه واقعه المعاش ، وما وراء هذه الواقع بكل سعته وبما هو مكتشف وغير مكتشف منه ، وبما تراوده من أحلام وتخيلات وتمنيات وتنبؤات ، تأتي بها الأفكار أحياناً ، وهذه الأفكار قي طبيعتها مثل مداد البحر لا حدود لها ، فهي دائماً تشكل المطلقات الأساسية للمضامين بكل اتجاهاتها ومسارها ، سلباً وإيجاباً ، أما إذا أردنا إيراد وإحصاء ما يفيد الطفل العربي فالأمر هنا يطول بنا ويأخذنا إلى الفرز والتمييز مجدداً بين المقبول وغير المقبول مما يجب تقديمه من مواضيع لهذا الطفل ، واختصاراً لذلك نقول : إن ما يفيد الطفل العربي من مضامين هي تلك المضامين العلمية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية والإثرائية التي تجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع معطيات التكنولوجيا ، مستبصراً ، متأملاً ، متخيلاً ، مبتكراً في عوالم هذه المعطيات ، يكتشفها بخيال وروح الابتكر والمتجدد والمضيف لا بخيال وروح المستهلك الدهوش بدهشة القاصر عن الوصول إلى

قواعد هذه الضوابط ، ومع هذا فهناك من الكتاب الجدد من يخرج عن هذه الضوابط بغير فهم ووعي وبعيدا عن الخبرة والإدراك المطلوبين في الكتابة الصحيحة والمؤثرة للأطفال ، فيأتي بما ليس بصحيح ويقنع نفسه باعتقاد صحته وهو ليس كذلك ، وهذا ما يسبب الكثير من الإرباك والفوضى في عوالم هذه الكتابة وبما يسيء إليها وإلى فنونها وبالتالي ينعكس ذلك كله بالسلب على أدب الأطفال وعلى متلقيه ، وهذا ما درسته وركزت عليه بصورة مفصلة وعميقة في كتابي الموسوم (أدب الأطفال في المعايير النقدية) الصادر في الشارقة عام 2013 ، لذلك لا بد من وجود الضوابط وضرورة التقيّد بها في تناول الموضوعات المحددة في كتب الأطفال ، وليس صحيحاً ما يشاع عند البعض في نظرتهم القاصرة من أن كتب الأطفال لا تضبطها ضوابط ، فبدون الضوابط لا يمكن لكتب الأطفال أن تستقيم وتصل إلى المتلقي الطفل بصورة صحيحة ومناسبة .

ضوابط فنية وموضوعية أساسية تنظّم وتضبط ما يتم كتابته وتناوله من موضوعات في كتب الأطفال

وطبيعة البيئة العربية ، هذان السببان هما الأساس في ما يلاحظ من شح في موضوعات العلوم والفنون والتكنولوجيا ، ويدعمهما إضراب الطفل العربي عن قبول هذه الموضوعات لامتعاضه المتواصل من هذه المواد التي قدّمت له بصورة جافة ومزعجة ومقحمة وبأساليب صعبة وغير محببة في مناهجه الدراسية في المدرسة فانعكس ذلك على ابتعاده عن مثل هذه الموضوعات في كتب الأطفال العربية ، إذ أن غالبية المناهج الدراسية التي يتلقاها الطفل العربي في مدرسته تأتي بأساليب غير متوافقة مع متطلبات ووعي الطفل وإدراكه ، وبالرّة تفوق مستواه ، ولهذا تجده ينفر منها ويهابها ولا يطيقها ، فتراه لا يميل كثيراً إلى المواد والمواضيع العلمية حتى في كتبه الأدبية خارج نطاق المدرسة ، على العكس من ذلك نجده في كتب الأطفال لدى المجتمعات الأجنبية الأخرى التي راحت تهتم ، بما يقدم للطفل من كتب خاصة ، كتابة ونشراً ، وخصوصاً تلك التي تتناول موضوعات العلوم والفنون والتكنولوجيا ، بل وراحت تحتّ عليها وتقدمها على نطاق واسع لكي تواكب فيها التطورات العصرية المتواصلة وتجعل من طفلها أكثر قدرة وتفوقاً وبمستوى هذه التطورات .

هل من ضوابط في تناول كتب الأطفال لبعض الموضوعات ؟ .

نعم هناك ضوابط فنية وموضوعية أساسية هي التي تنظّم وتضبط ما يتم كتابته وتناوله من موضوعات في كتب الأطفال ، وهذه الضوابط معروفة ومعمول بها لدى أصحاب التجارب المهمة والراسخة من الكتاب ، الذين يدركون تمام الإدراك ما يناسب وما لا يناسب من موضوعات يتم تناولها في كتب الأطفال ، انطلاقاً من خبراتهم الطويلة ومن وسعة تجاربهم ومن عمق فهمهم وإدراكهم لحاجات الطفل وحدود قدراته وميوله ، وإذا ما خرج البعض من هؤلاء عن هذه الضوابط فهذا الخروج هو من أجل الإضافة والتجديد المناسبين والمتوافقين ولا يشكلان شذوذاً عن

يتجنبها الكاتب والناشر العربي للأسباب التي تم ذكرها من قبل . نجد في الصحف ومواقع الانترنت نقدا لاذعا لكتب أطفال تناولت قضايا دينية معقدة مثل عذاب القبر، هل من ضوابط في هذا الاتجاه؟.

الضوابط المتعارف عليها في الكتابة للطفل وما يجب عرضه في كتب الأطفال هو عدم الخوض في تناول القضايا الدينية المعقدة، ومنها كما ذكرت مسألة عذاب القبر ، إذ يجب في ذلك تجنب الأطفال من الخوض في مثل هذه القضايا ، كونها لا تدخل في نطاق مفاهيمهم ووعيهم وعوالمهم ، فالأطفال في طبيعتهم الحياتية والاجتماعية والسلوكية ينطلقون من منطلقات التلقائية والعفوية والبراءة فهم بذلك أبرياء من الدنس والفساد التي تطل عوالم الكبار ، فهم بمثابة الملائكة كما يعدون في الوصف الشائع ، فكيف ندخلهم في دائرة العذاب وهم في هذا الحال من البراءة وقلوبهم وضامئهم صحائف بيض أمامنا ونحن من يتولى خطها والكتابة فيها إيجاباً كان أم سلباً ، فعلى ذلك ينشأ الطبع الطفلي ، أما بخصوص الضوابط في هذا الاتجاه فهي ذات الضوابط التي سبق الحديث عنها في المرغوب وغير المرغوب تقديمه من مواضيع ومضامين في كتب الأطفال ، وليس من الصحيح أن يفتح

واقعنا العربي قيم وتقاليد وأعراف محددة، وغيرها مما سار عليه المجتمع من أنماط وسلوكيات ومعايير أخلاقية واجتماعية وسياسية ودينية محكومة بنوع من العرف الذي لا يمكن تجاوزه بإرادة أو بغير إرادة من قبل الأفراد ، فكيف بالأطفال الذين يمثلون نواة الإنسان المستقبلي الذي يريده المجتمع أن يكون ايجابياً ونقياً وصالحاً ومفيداً لنفسه ولجتمعه ، وسلاماً معافى من كل ما لحق بالكبار من أمراض وعقد وسلوكيات ، لذلك يتجنب الكتاب والناشرون التعرض لتلك الموضوعات أو الخوض فيها ، ومنها على وجه التخصيص الموضوعات التي تفرق ولا تجمع ، وتثير النزاع الخاصة والمرفوضة في المجتمع فتلك من المواضيع الخطرة التي يجب تجنبها في الكتابة للطفل ، ومنها خصوصاً تلك التي تميل إلى تفرقة المجتمع الواحد وتجعله طوائف متعددة ، وكذلك الموضوعات التي تتعرض لقضايا الجنس وقضايا أخرى لها علاقة بالذات الإلهية من قبيل الموت والحياة وما وراء ذلك ، ومع كل هذا التجنب نجد هناك ما هو متسرب إلى الطفل العربي بشكل أو بآخر عبر كتب الأطفال الأجنبية والترجمة والتي تخفي بين أسطر صفحاتها بعض الإيحاءات والرموز الجنسية والدينية والتفرقة العنصرية والدعوة إلى العنف والكراهية وغيرها من الموضوعات التي

كونها وإتيان مثيلها أو ما يقابلها ، فعلى كاتب أدب الأطفال أن يأتي في كتاباته بالمضامين الحية والحيوية التي تزيد من ثقة الطفل بنفسه وبمجتمعه وبوطنه ، وتزيد من خياله الإبتكاري والعلمي ومن قدرته التأملية والناقدة، وتدفعه إلى حب الجمال وحب القراءة والكتاب ، وتزيد من حاسة التدوُّق الإيجابي بكل اتجاهاته، وتحفزه دائماً على اكتشاف ذاته وقدراته ومكامن قوته التخيلية والفكرية التي تجعله أكثر فاعلية وإيجابية ، وبمستوى التحديات التكنولوجية العصرية، ومدفعاً إلى اكتساب المعارف والمهارات بشكل واسع ومؤثر يجعل منه إنساناً سوياً مشرقاً ومؤثراً وفعالاً بروح العطاء والتأخي والتسامح والمساواة والوطنية والتعاون ، ينبذ العنف والتعصب وكل ما من شأنه الإساءة إلى الطبيعة الإنسانية الحقّة ، وكذلك تبين الطرق السليمة له مع وضع الحلول المناسبة لأبرز المشكلات التي يعاني منها المجتمع العربي والتي تنعكس بآثارها السلبية على الطفل بشكل كبير ومنها مشكلات الحروب والصراعات الاجتماعية والسياسية وما ينتج عنها من مشكلات التفكك الأسري وتأثيرات اقتصادية وتهجير وتفكك أسري وغير ذلك الكثير ، على الكاتب أن يجعل من مضامينه التي يكتبها للطفل معيناً يعينه على التحدي والثبات والاستدلال والتمتع بقوة الإرادة والصبر وغيرها ، وهذه ، في اعتقادنا ، هي من بين أبرز المضامين التي يجب تفعيلها والتركيز عليها في كتب الأطفال العربية التي نريد منها إفادة الطفل وعونه .

ما الموضوعات التي يتحرّج الكتاب والناشرون من تناولها في كتب الأطفال؟.

بلا شك أن هناك مواضيع كثيرة يتحرّج الكتاب والناشرون ، وخصوصاً في واقعنا العربي ، من تناولها والتعرض لها في كتب الأطفال ، تلك التي يجدون فيها شيئاً من الحرج والخروج عن السائد والمألوف من ظاهر الخلق والخلق الإنساني الذي تحكمه في



بمسمياتها كما هي في الواقع، ما وجهة نظركم؟.

هذا صحيح، فليس كل ما يقال ويعامل وينطلق منه في اتجاهات الحياة ومسمياتها يمكن التعامل به مع الأطفال ونقله وتجسيده إليهم، وإلا ما كان هناك أدب خاص للأطفال يختلف عن أدب الكبار، ولما كانت هناك ثقافة خاصة للأطفال لها معاييرها ومفاهيمها وقيمها وضوابطها التي لا تخرج عن قيم الطفولة ومفاهيمها، ولا تتجاوز عوالم الأطفال، ولهذا تجدنا في عوالم الكتابة للأطفال حذرين كل الحذر من تناول بعض المفردات والمفاهيم التي درج لفظها وقولها في عوالم الكبار ولغتهم، فهي عندهم بديهية ولا محذور منها بدرجة كبيرة وقطعية كما هو الحال عند الأطفال، ومن ذلك على سبيل المثال مفردات (الكذاب، اللعون واللعين، القاتل، الأسود، قصير القامة، الأعور) وغيرها، فالصحيح والمنطقي لغوياً وفنياً ونفسياً واجتماعياً وانفعالياً وإيقاعياً في الكتابة للأطفال تجنب كتابة مثل هذه المفردات بوضوح، وذلك لكي لا نعود الأطفال على التلفظ بها أو استخدامها استخداماً سلبياً للنيل من الآخر، ولكي نعود الأطفال على تجنب التلفظ بهذه المفردات وأمثالها من المفردات والمفاهيم الثقيلة والرفوضة صفة وتوصيفاً من النواحي الاجتماعية والأدبية والنفسية، وإذا ما أردنا في الكتابة إدانة صفة ما من الصفات والمفاهيم اللذمومة علينا أن نجد لها مسوغاً إيحائياً ورمزياً يوصل فكرتها إلى الطفل في تسميات أخرى لا تثقل سمع الطفل ولا تخدش حياء نفسه وذائقته، وما شاء الله على اللغة العربية فهي غنية وزاخرة بالمفردات البديلة والجميلة التي توصل المعنى والمفهوم من دون إحداث الأثر السلبي للمفردة السابقة، وهكذا يتطلب منا تناول الأمور الحرجة في حياة الأطفال وتسمية الأمور بمسميات ترنقي بالواقع وترقى بمفرداته الجميلة، نعم، علينا أن لا نصوغ الكتب وكلام الأدب الموجه للأطفال إلا بمفردات الجمال وحسن التعبير الساحر والمدهش!.

عدم الخوض في القضايا الدينية المعقدة

بل أن مثل هذه الكتابات تعد وبالأخصراً على نفسية الطفل وعلى وعيه وحواسه وثقافته، وتشكل شيئاً من الخطورة على منظومته الفكرية والحسية والعقلية والنفسية والانفعالية والسلوكية وتؤدي به إلى الشذوذ الخلقي والأخلاقي وإلى الانحراف الأكيد عن جادة الصواب والسوية، والذنب في ذلك لا يعود إلى هذا الطفل حقيقة، إنما هو ذنبنا نحن الكبار عندما دفعنا الطفل بقصد أو بغيره إلى ذلك، وساهمنا من دون إدراك في تغذيته بهذا الاتجاه حتى النضج وحصول الناتج السلبي!.

تختلف وجهات النظر في تناول الأمور الحرجة في الحياة وتسمية الأمور

باب الكتابة للأطفال على كل الاتجاهات والمنافذ كما هو حال الكتابة للكبار، فهناك فارق شاسع وكبير بين الكتابتين، وذلك لاختلاف سمات ووجهات وغايات وعوالم المتلقين لهذه الكتابة أو تلك، ومن هنا تأتي الضوابط بكل بداهة ووضوح، وهي ضرورة جداً، فبسبب غياب الضوابط أو تعييبها عند البعض صار هناك استسهال لعملية الكتابة للأطفال وتجاوز على ضوابطها ومتطلباتها حتى حدث ما حدث من انفلات وفوضى وركاكة في العديد من نتاج هذه الكتابة هنا أو هناك، ففي واقعنا العربي لاحظنا صدور العديد من الكتب المرفوضة فنياً ولغوياً واجتماعياً وأخلاقياً وثقافياً في الشكل والمضمون، ومنها ما يشير إلى العنف والقتل والكراهية ويرسخها في منتوج هذه الكتب بشكل صريح وواضح من خلال الكلام والرسوم، وهذا الحال مرفوض في الكتابة للأطفال،



تجنب الموضوعات التي تسبب للطفل تساؤلات قبل وقتها



كتب الأطفال، تحديداً، تعتبر ذات أهمية قصوى وبالغة عند القيام بالتأليف والكتابة، ويجب مراعاة جوانب الطريقة التي يتم فيها طرح المواضيع، وأقصد الحبكة التي تتناسب مع الفئة العمرية الموجه لها القصة أو النص، ويجب التنبيه للموضوع ومدى مناسبه لتك المرحلة العمرية، وهناك جانب يتعلق بالبدائ والقيم والتي من الطبيعي حضورها في أي نص يمكن أن يوجه للطفل، هذه الجوانب المتعددة تحتم أهمية الإدراك التام لحاجة الطفل وما الذي نريد أن نوجهه له في هذه المرحلة العمرية، ومن هنا يحضر المقبول وغير المقبول.



أ.فاطمة سلطان المزروعى
كاتبة قصص قصيرة
وشاعرة إمارتية

ستفيد الطفل العربي أكثر من غيرها وما المبررات؟
أعتقد أن القيم، هي أكثر ما نحتاج أن نقدمه للطفل، قيم مثل الصدق والمحبة والتسامح والإيثار والعطاء... إلخ. جميعها قيم من الأهمية تواجدتها في حياة الطفل منذ نعومة أظفاره.
نجد في الصحف ومواقع الإنترنت نقداً لاذعاً لكتب أطفال تناولت قضايا دينية معقدة مثل عذاب القبر، هل من ضوابط في هذا الاتجاه؟
هذا الذي كنت أشير له، خلال الإجابة الماضية، وهي وجود مواضيع لا تنفع الطفل ولا تضيف له أي قيمة، ورغم هذا يتم الرزح بها ويتم تناولها، فهي لا تضيف له قيمة تربوية ولا تساعد اجتماعياً، بقدر أنها قد تسبب ألقاً نفسياً وتساؤلات ما زال مبكراً أن يطرحها أو أن يهتم بها.

أن هناك مواضيع من الطبيعي تجنبها لأنها ليست جزءاً من تكوين الطفل ولا من نموه الفكري والعقلي، فهي لا تضيف له قيمة جديدة وغيابها عن ذهنه في تلك المرحلة من عمره لا تؤثر عليه، ببساطة جهله بها غير ضار، ومعرفته غير نافعة ولا تضيف إلا تساؤلات ستقوده نحو المزيد من الأسئلة التي سيحار عقله الصغير في معالجتها. لذا من الأهمية انتقاء ما يقدم لطفل ومعرفة ما الذي سيضيفه له.
من وجهة نظركم ما أهم المضامين التي

القيم، هي أكثر ما نحتاج أن نقدمه للطفل

هل تراعي دور النشر العربية في إنتاجها الشمول وتنوع كتب الأطفال ما بين المضامين المختلفة؟
يفترض هذا، بل هذا الطبيعي التنوع مطلب، لكن مثل هذا التنوع ليس على حساب الثوابت والقيم التي نود أن نغرسها في فؤاد وعقل الطفل.
العلوم والفنون والتكنولوجيا... إلخ. يلاحظ شح موضوعاتها في كتب الأطفال العربية؟
هذا صحيح تماماً - مع الأسف - وقد يعود السبب للحاجة لمختصين في هذه الجوانب الذين على اطلاع بالتكنولوجيا، لكن تبقى مسؤولية المؤلف قائمة، فالمعلومات الفنية والتكنولوجيا في هذا الإطار ليست تخصصية وصعبت معالجتها لتتناسب والطفل. فالقصور واضح ومائل.
هل من ضوابط في تناول كتب الأطفال لبعض الموضوعات؟
نعم، هناك مواضيع من الأهمية تناولها، إلا

حرية الاستثمار لجميع الجنسيات

تجسد مدينة الشارقة للنشر واحدة من أهم رؤى المشروع الثقافي المتكامل لإمارة الشارقة الذي أسس له صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وما بين الحلم والحقيقة أطلقت المدينة بعقب الثقافة وهي تعد العدة لتكون مهوى لخطى الناشرين وصناع الثقافة في كل مكان، وفي هذا اللقاء نجلس الى الأستاذ سالم عمر سالم، مدير مدينة الشارقة للنشر الذي أسندت إليه هذه المهمة التي لا خلو من تحديات.

1. حدثنا عن مدينة الشارقة للنشر: الفكرة والبدایات؟

مدينة الشارقة للنشر أول منطقة حرة للنشر والطباعة في العالم، وهي تابعة لهيئة الشارقة للكتاب، وقد تأسست بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عام 2017 لتصبح أول منطقة حرة للنشر والطباعة محلياً وعربياً وعالمياً من خلال استقطاب العاملين في قطاع النشر في مكان واحد، وتوفير حزمة من التسهيلات والحوافز لهم، لضمان تطور صناعة الكتاب، وارتقاء النشر واكتساب المزيد من الناشرين خلال السنوات المقبلة.

2. ما الخدمات التي تقدمها المدينة للناشر؟
تقدم المدينة إعفاءات ضريبية كاملة، وحرية الاستثمار لجميع الجنسيات، بدون قيود على تحويل الأموال والأرباح إلى الخارج، إضافة إلى تكاليف مخفضة على صعيد استقطاب العمالة، والطباعة، والتكاليف اللوجستية، وسهولة ممارسة الأعمال التجارية، ولديها أكثر من 20 قاعة اجتماع، ومخازن، ومرافق خدمية، فضلاً عن وجود فرع للإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بالشارقة، ومركز بيانات بالمدينة، حيث لا يتجاوز إتمام إجراءات التراخيص الـ 24 ساعة، كما توفر منصة



أ. سالم عمر سالم

مؤسسات من الامارات والبرازيل والهند وفرنسا وغانا والصين وأستراليا والأمم المتحدة و كندا والسينابور وأستراليا والمملكة العربية السعودية والأردن و لبنان ومصر والعراق ونيجيريا، وتختص جميعها بنشر الكتب، وتقديم خدمات النشر الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى دور النشر الخاصة بإصدار الكتب المترجمة، وغيرها من المؤسسات، إلى جانب اتفاقيات التعاون التي تم توقيعها خلال معارض الكتاب التي شاركت فيها إمارة الشارقة عبر هيئة الشارقة للكتاب، في كل من البرازيل، وألمانيا، والهند، وغيرها من الدول.

يضاف إلى ذلك زيارات من دور وشركات نشر عالمية، منها زيارة وفد صيني ضم أكثر من 35 ناشراً، اطلعوا خلالها على التجربة الرائدة للمدينة، إلى جانب زيارة مجموعة الصين للنشر التي تمتلك مكانة متقدمة ضمن قائمة أبرز 50 مجموعة نشر في العالم على مدار ثلاث سنوات متتالية.

فتح الباب أمام الإبداعات العالمية

الشراكة الاستراتيجية من خلال توقيع عدد من الاتفاقيات، كمذكرة التعاون التي وقعها مع وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، فضلاً عن تقديمها حزمة من الامتيازات للناشرين أبرزها خدمة الترخيم الدولي للكتب ISBN التي ستمنح كل دار نشر تابعة للمدينة 50 رقماً دولياً مجاناً بشكل سنوي، إلى جانب العمل على تنفيذ الربط الإلكتروني لخدمات الوزارة المعنية بالنشر مع الهيئة لتيسير تقديم التسهيلات اللازمة.

4. هل لديكم تعاون مع جهات مهتمة بالنشر على مستوى العالم؟

بكل تأكيد لدينا العديد من المؤسسات والشركات المعنية بهذا القطاع التي اختارت مدينة الشارقة للنشر، من بينها

تتضمن بيانات ومحتويات 16 مليون كتاب بلغات مختلفة.

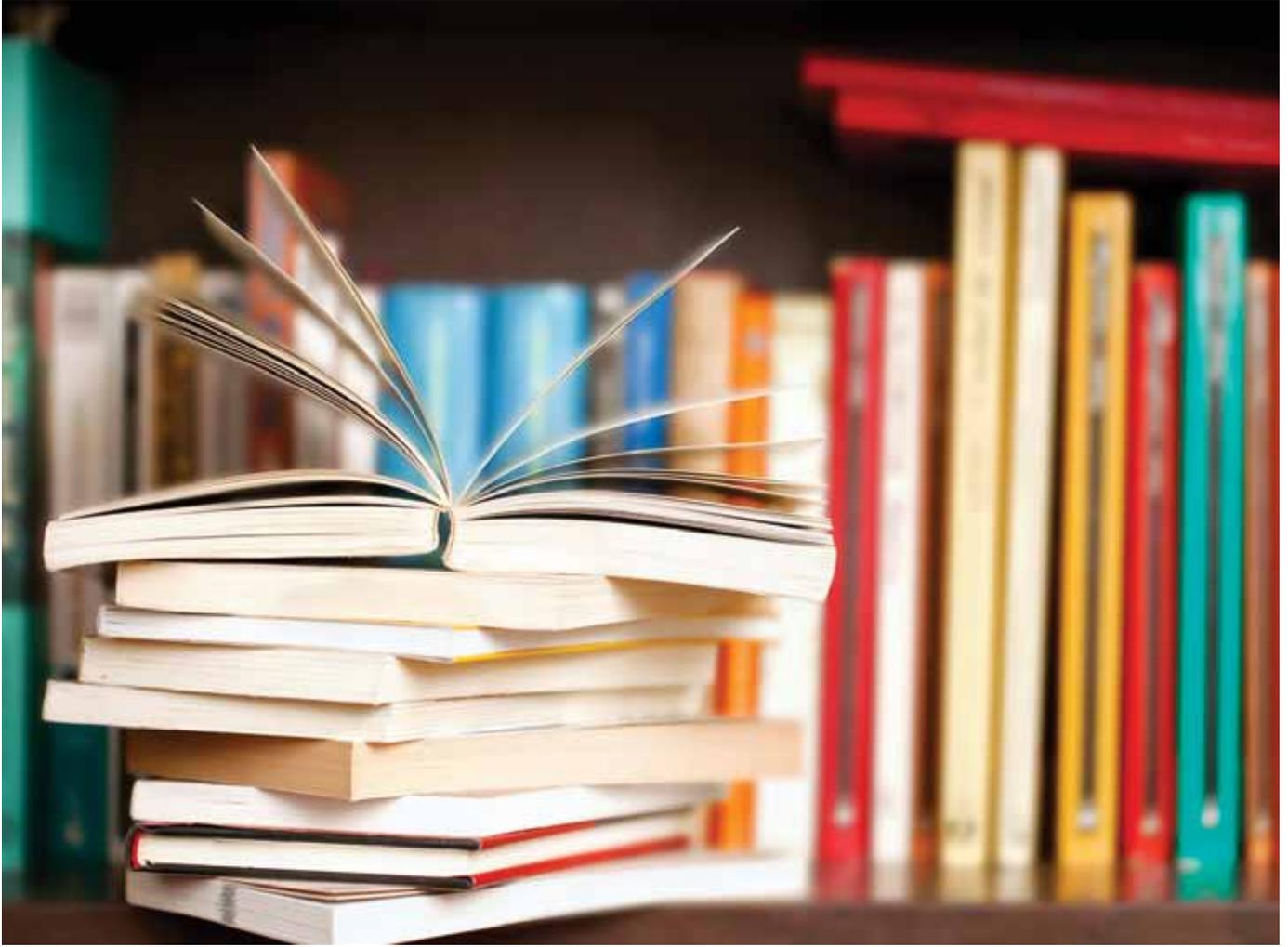
3. ما دور مدينة النشر في جعل الشارقة عاصمة جاذبة لصناعة النشر في العالم، ودورها في ترسيخ الشارقة كعاصمة عالمية للكتاب؟

أولاً موقعها الاستراتيجي الذي تتميز به المدينة، والذي يتيح لها الاتصال بالعالم جواً، عبر مطار الشارقة الدولي، وبحراً من خلال العديد من الموانئ الحيوية، ومساحتها التي تمتد على 40 ألف متر مربع، فضلاً عن توفيرها 600 مكتب مجهز ومؤث لأصحاب الأعمال ورواد النشر، و6000 متر مخصصة للراغبين في مساحات خاصة بأعمالهم.

- لعبت مدينة الشارقة للنشر دوراً محورياً في ترسيخ رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ورفد المشروع الثقافي الذي أطلقه، حيث كانت المدينة عنصراً فاعلاً في حصول الشارقة على لقب عاصمة عالمية للكتاب للعام 2019، من خلال فتحها الباب أمام الإبداعات العالمية بشتى أشكالها وتنوعاتها للدخول إلى الأسواق العربية، عبر إتاحتها فرصة الاستفادة من الخدمات والمزايا التي توفرها للعاملين في قطاع النشر على اتساع حضورهم، حيث ساهمت من خلال احتضانها الشركات ودور النشر والجهات المختصة في قطاع النشر، ودور النشر الخاصة بإصدار الكتب المترجمة، وتقديم خدمات النشر الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، في ترسيخ دور الشارقة الثقافي، وترسيخ مكانتها كعاصمة للثقافة.

- ولتحقيق مزيد من الارتقاء والازدهار في صناعة النشر، أتاحت المدينة إمكانية تقديم رخص مزدوجة للشركات والمستثمرين بالتعاون مع دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، حيث تعتبر هذه الرخصة إضافة نوعية جديدة للمزايا الاستثمارية التي تقدمها المدينة، بالإضافة إلى تعزيز علاقات





تواصل الناشر العربي مع الناشرين الدوليين : الواقع والتحديات

أصبح التواصل مع الناشرين الدوليين، من أبرز الموضوعات التي يناقشها أدب الطفل العربي، ويطيّب لجلة الملتقى أن تشارك الناشرين من ذوي الخبرة في هذا الملف وأن تضع إفاداتهم من خلال محاور الاستطلاع والتركيز على الفوائد التي تعود على الناشر العربي من اتصالاته بالناشر الدولي والإشارة إلى بعض التجارب. وقد شارك في الاستطلاع كل من الأستاذ ناصر جروس من دار جروس للطباعة والنشر من لبنان والدكتورة سهيلة العوضي - دار العالم العربي للنشر والتوزيع بدبي والدكتورة شيرين كريدية مدير عام دار أصالة في لبنان.

تواصل منوعة ومتجددة من الناشر العربي والدولي؛ فبالإضافة إلى الملتقيات والاجتماعات الثنائية التي تُعقد خلال معارض الكتب الدولية، هناك التواصل المستمر بين الناشرين عن طريق المراسلات، والمتابعات الحثيثة لأحدث الإصدارات، والقوائم القصيرة للجوائز الأدبية؛ فكل هذا يضع الناشرين على اختلافهم في سياق ثقافي مشترك، وفضاء

قد تطورت كثيرا منذ استضافة العالم العربي « ضيف شرف » في معرض فرانكفورت للكتاب ثم في معرض لندن ومعرض أميركا للكتاب. وقد فتحت هذه المناسبات الأبواب للتعاون من خلال شراء الحقوق بين الناشر العربي والدولي.

بينما ترى د. سهيلة العوضي - دار العالم العربي للنشر والتوزيع بدبي أن هناك قنوات

ابتدرت مجلة الملتقى بالسؤال عن وضع الاتصال الذي يحدث في وقتنا الحاضر بين الناشر العربي والدولي؟

هل يوجد تواصل ما بين الناشر العربي والناشرين الدوليين

يقول الأستاذ ناصر جروس من دار جروس للطباعة والنشر من لبنان إن مما لا شك فيه أن العلاقات بين الناشرين العرب والدوليين

يمكن أن تحد هذه الممازجة من حيث المبدأ؛ فالأدب والفن يتحوران متجاوزين الحدود والقيود. القيود قد تأتي من طبيعة النص أحياناً؛ فبعض النصوص تأتي ملتصقة بقوة ببيئتها وناسها، وهذه ربما تحتاج إلى فنان من نفس البيئة، لأنه سيقروها مستحضراً عناصرها الحاضرة والغائبة. أما النصوص ذات النفس الإنساني الحر، غير المقيدة بأطر مكان أو زمان بعينه، فهذه قد تمثل فرصة جيدة للممازجة، لكن الأمر يخضع لاعتبارات أخرى كثيرة.

بينما تؤكد الدكتورة شيرين كريديّة مدير عام دار أصالة في لبنان على أن كتاب الطفل العربي، يختلف في بنيته عن كتاب الطفل الأجنبي. فعلى سبيل المثال، في الكتب الأجنبية، الكتب المصوّرة للمرحلة الأولى تُسمى «Pictures Books»، والكتب للمراحل الأعلى تُسمى «Illustrations Books»، وهنا يختلف دور الرسوم في دعم النصّ. في المراحل الأولى، يُفضّل أن يكون الرسّام مطلعاً على بيئة الطفل ومحيطه. واستقصى السؤال الرابع عن الفوائد التي

في هذا السياق، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والملتقيات، كما أن التواصل المباشر بالناشر الدولي الذي يأتي نتيجة المتابعات المستمرة لحركة النشر، يوطد العلاقة بين الناشر العربي والدولي.

بينما ترى الدكتورة شيرين كريديّة أن ذلك يرتبط بالناشر العربي والناشر الأجنبي. فلكلّ طريقته في العمل. ومن سبل التواصل بين الناشرين العرب والناشرين الأجانب: لقاءات في المعارض، تبادل بريد إلكتروني، وتبادل نماذج إصدارات جديدة.

وكان السؤال الثالث عن الأفاق المتاحة للممازجة ما بن النص العربي في كتب الأطفال والرسم العالبي.

يعتقد الأستاذ ناصر جروس بأنه أصبح لدينا في العالم العربي رسامين مميزين لا يقلون إبداعاً عن العالميين. ولاعتقد أن هناك مشكلة في الممازجة، فلكل نص رسوماته الخاصة فيما يتعلق بالبيئة والمجتمع والعادات. وهناك رسامون ينجحون في موضوع معين أكثر من موضوع آخر. أما د. سهيلة العوضي فتري أن هناك حدوداً

عمل مشترك، رغم اتساعه وغناه. أما الدكتورة شيرين كريديّة مدير عام دار أصالة في لبنان في لبنان، فتري أن عدد الكتب التي تترجمها «دار أصالة» من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، قليل جداً. لذلك، إنّ الاتصال بالناشرين الدوليين خفيف، ولكنه موجود على كل حال.

كيف يمكن ترسيخ التواصل ما بين الجانبين؟

أما السؤال الثاني فكان عن كيفية ترسيخ سبل التواصل ما بين الناشر العربي والناشرين الدوليين حيث يرى الأستاذ ناصر جروس أن معارض الكتاب هي أفضل وسيلة لترسيخ سبل التواصل لأنها تتيح للناشرين من مختلف الدول التلاقي والتعاون، بالإضافة إلى برامج دعم الترجمة التي تقدمها بعض الدول والمؤسسات خاصة دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب ومعرض أبوظبي للكتاب.

كما تؤكد د. سهيلة العوضي على أن الاشتراك في المعارض الدولية هو أهم خطوة



د. شيرين كريديّة



أ. ناصر جروس



د. سهيلة العوضي

في هذه الخطوة أنه في كل مناسبة يرسل أعضاء لم يتح لهم السفر سابقاً. وترى د. سهيلة العوضي أن التجارب الناجحة أخذت في الامتداد والانتساع، سواء كانت تجارب محلية أو عربية، وإذا كان لي أن أقترح أمراً في إطار الانفتاح على سوق النشر الدولي فقد يكون مفيداً خلال هذه المرحلة أن يتبنى الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال تقديم بعض الإصدارات المتميزة في المعارض الدولية، كإصدارات مرشحة للترجمة للغات الأخرى. فمن الممكن أن يطلب من كل ناشر أن يرشح إصداراً أو إصدارين، ثم تجمع هذه الترشيحات في كتيب أو منشور يوزع في المحافل الدولية كترشيحات من الملتقى لإصدارات عربية تستحق أن تجد لها موقعاً على خريطة النشر العالمي.

ولا ترى الدكتورة شيرين كريدية مدير عام دار أصالة في لبنان تجارب لافتة للنظر. ولكن نقترح تعزيز حضور الملتقى في المعارض الدولية، ودعم ترجمة إصدارات من العربية إلى لغات أخرى.

زمن غدا فيه التواصل بين أي طرفين مرهوناً بضغطة زر، لكن يمكن أن نتحدث عن صعوبات يواجهها الناشر العربي في النجاح في بيع حقوق إصداراته للناشر الدولي؛ إذ ما زال الناشر العربي يواجه صعوبات كثيرة ليصل إلى مرحلة أن يكون الطرف الذي يبيع الحقوق، لا الذي يشتريها، خاصة فيما يتعلق بكتب الأطفال.

وترى الدكتورة شيرين كريدية مدير عام دار أصالة في لبنان أن من المعوقات مزاحمة الناشرين العرب على الناشر الأجنبي نفسه، وأحياناً على العناوين ذاتها. الكميات التي تُطبع في البلاد العربية من كل عنوان، أقل بكثير من الكميات التي تُطبع في أوروبا مثلاً.

وأخيراً هل من تجارب؟ يقول الأستاذ ناصر جروس إن الدورات المهنية التي تقام على هامش معرضي الشارقة وأبو ظبي للكتاب والتي تجمع الناشرين العرب بالناشرين الدوليين هي تجارب ناجحة. ويجب أن تعمم على معارض أخرى عريقة، كمعرض القاهرة الدولي للكتاب ومعرض بيروت الدولي للكتاب ومعرض الرياض للكتاب، لأنه في وضع عدم توافر إمكانيات مشاركة للكثيرين من الناشرين العرب في المعارض الدولية، فاللقاءات المهنية في المعارض العربية تسد قسماً من الفراغ. وهنا لا بد من الحديث عن أهمية ما يقوم به ملتقى ناشري كتب الأطفال، الذي يشارك في أهم المعارض الدولية، ويتكفل بمصاريف إيفاد بعض أعضائه للمشاركة واكتساب الخبرة المهنية والتعريف بنشاطات الملتقى، وما هو مميز

تعود على الناشر العربي من اتصاله بالناشر الدولي.

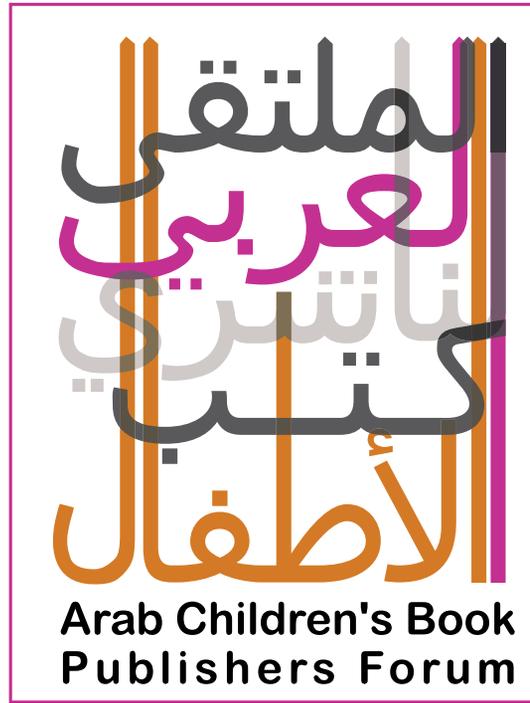
يؤكد الأستاذ ناصر جروس بأن الناشر الدولي مطلع على تطور حركة النشر العالمية بصورة أفضل وذلك من خلال الإمكانيات التي توفرها له اتحاداته والدورات المهنية التي تنظم لكي يطلع على آخر المستجدات والإحصائيات الدقيقة في حركة النشر العالمية وبالتالي فإن الاتصالات بين الناشر الدولي والعربي تتيح لهذا الأخير اكتساب خبرة أوسع، بالإضافة إلى أن التواصل المباشر مع الناشر الدولي يتيح للناشر العربي أن يطلع على إنتاجه.

ومن جانبها تؤكد د. سهيلة العوضي أن هناك دائماً فوائد من الاتصال بالأخر، والانفتاح على ما لديه من خبرات وتجارب. ولا شك أن تواصل الناشر العربي بالناشرين الدوليين يفتح أمامه أفقاً كثيرة للتطوير واكتساب خبرات جديدة في مجال النشر. كما أنها فرصة لترسيخ وجود الناشر العربي، وتقديم الكاتب العربي، والإنتاج العربي للناشرين الدوليين، بما يزيد من فرصة الانتشار والتوسع.

بينما ترى الدكتورة شيرين كريدية مدير عام دار أصالة في لبنان أن الفوائد التي تعود على الناشر العربي من اتصاله بالناشر الدولي تتمثل في ترجمة كتب وإغناء الإصدارات والاطلاع على جديد عالم النشر.

وكان السؤال الخامس عن ما يعيق تواصل الناشر العربي مع الناشرين الدوليين؟ يرى الأستاذ ناصر جروس أن الإمكانيات المادية للناشر العربي ضعيفة وأن وقلة من الناشرين العرب يشاركون في المعارض الدولية، وبالتالي لا يمكنهم التواصل مع الناشر الدولي بصورة مباشرة.

و لا ترى د. سهيلة العوضي معوقات حقيقية تحول دون التواصل بين الناشر العربي والناشرين الدوليين، خاصة في



دور نشر جديدة تنسب لعضوية الملتقى

وافق مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال على طلبات الانتساب لعدد من دور النشر، ، وقد أعربت الأمانة العامة للملتقى عن بالغ سرورها بالأعضاء الجدد ودورهم المنتظر في المشاركة، ورفد مسيرة الملتقى والتفاعل مع أنشطته وصولاً لتحقيق أهدافه السامية.

الهدهد للنشر والتوزيع	الإمارات	علي الشعالي
القارئ الصغير	سوريا	مازن مستو
مكتبتي	الإمارات	موفق هيثم الحافظ
إتقان للخدمات التربوية	الأردن	عبد الكريم الخصاص
القلم للنشر والتوزيع	الإمارات	فؤاد علي يونس

وعملاً بأحكام المادة الرابعة الفقرة (4) من النظام الداخلي قرر مجلس إدارة الملتقى منح العضوية الفخرية للمؤسسات التالية:

- 1- مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض - المملكة العربية السعودية
- 2- جمعية البحرين للتنمية الإنسانية - مملكة البحرين

أقدم نسخة مكتوبة من القرآن الكريم



أعلنت سلطات مقاطعة «شنغهاي» شمال غربي الصين عرض أقدم نسخة مكتوبة من القرآن الكريم بالصين في معرض للثقافة والسياحة بمحافظة «شيونها».

وذكرت سلطات المقاطعة، أن هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها هذه النسخة القديمة والقيمة من القرآن الكريم أمام العامة.

والتي تقع في 867 صفحة ومقسمة إلى 30 مجلدا، في مسجد «جيهتسي» بمحافظة «شيونها»، ويرجع تاريخها إلى ما بين 1100 إلى 1300 سنة، لتكون بذلك أقدم نسخة مكتوبة من القرآن الكريم في الصين، وأيضا واحدة من أقدم النسخ المكتوبة للقرآن الكريم في العالم.

وكان خبراء متخصصون في صيانة الأعمال الأثرية الورقية في البلاد قاموا بأعمال الصيانة الدقيقة لهذه النسخة القيمة من القرآن الكريم وتم إدراجها ضمن قائمة الكتب العريقة القيمة بالصين «اليوم السابع»

أليس في بلاد العجائب كتاب أطفال منع تداوله الصين

رواية أليس في بلاد العجائب التي تعتبر من أشهر كتب الأطفال التي ألفها الإنجليزي لويس كارول 1965، وتحكي عن فتاة تدعى أليس تسقط في جحر أرنب ثم يقودها الجحر إلى عالم خيالي فيه مخلوقات غريبة.

استنادا إلى قوانين الرقابة أقيمت إحدى المقاطعات الصينية على منع الرواية ومنعت تداولها عام 1931؛ لتحقير الرواية لمكانة الإنسان.



460 لغة في مكتبة الكونغرس



تعدّ مكتبة الكونغرس من المعالم البارزة في عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، واشنطن، حيث تضم 130 مليون مادة مختلفة، منها 29 مليون كتاب، و مواد مطبوعة بـ 460 لغة، وأكثر من 58 مليون وثيقة. أسست المكتبة في عام 1800 م. لتخدم أعضاء الكونغرس الأمريكي و يعود الفضل في إنشائها للرئيس الثالث للولايات المتحدة، توماس جيفرسون.

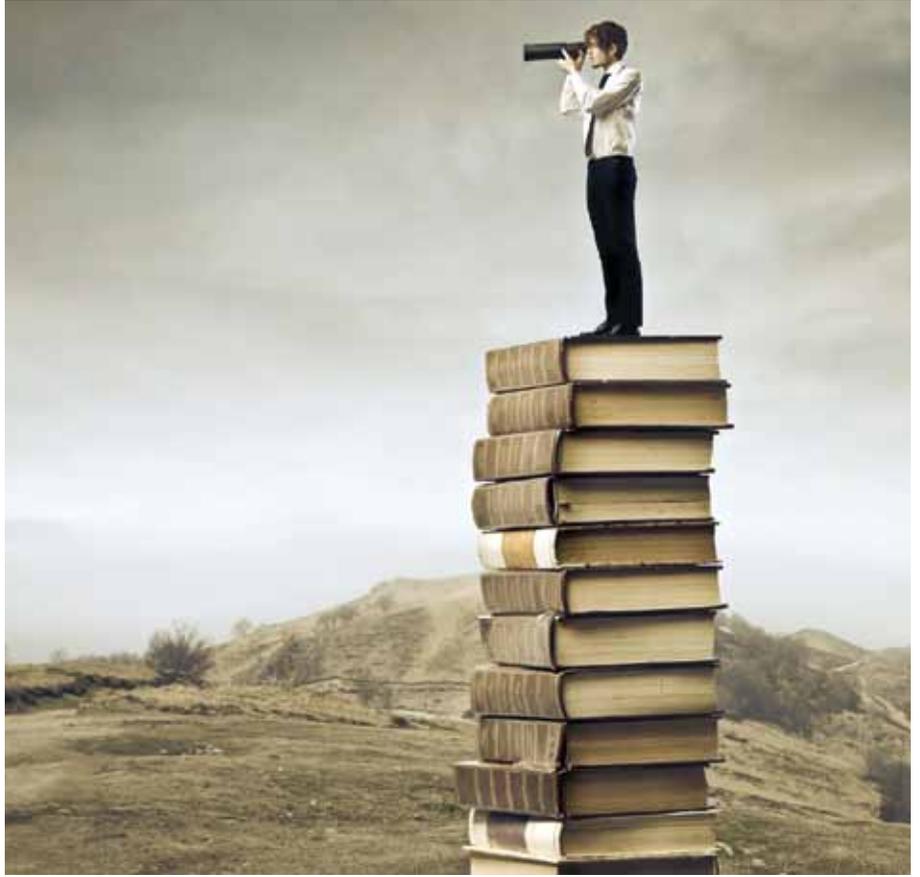


ماسح جوجل الآلي

لجوجل طريقة خاصة بالمسح الرقمي للكتب، وذلك عن طريق استخدام ماسح الكتب الآلي الذي توضع فيه الكتب داخل آلة مع كاميرا رقمية من على بعد، وتبلغ سعة هذا الماسح ألف صفحة في الساعة، بما يمكنه من مسح أكثر من مليون كتاب سنويا. إلا أنه لوحظ غير دقة المسح بما يجعلها في بعض الأحيان غير ممكنة القراءة.

أسباب انتشار الجهل العلمي

توسّع الحديث عن الثقافة العمليّة في وقتنا الراهن، وذلك نتيجة وجود هوة كبيرة بين معرفة العالم والمتخصص في مجال عملٍ معيّن، والمعرفة التي تنتشر بين العامة أو المتخصصين بعلوم أخرى بعيدة عن المحدّد، وينتج عن هذا الأمر قلة الوعي العلمي والمعرفة العمليّة لما يحدث على الأرض من اختراعات واكتشافات بارزة، والجهل بالكثير من الظواهر المحيطة والإنجازات العمليّة على اختلافها، ويعود هذا الأمر بسبب عدم إيجاد الوسيلة أو الطريقة لنقل هذه المعلومات بشكل مبسّط ومفهوم، أو نتيجة لسوء إيصال المعلومة أو التلقين (البغائي)، والذي لا زال رائجاً في العديد من الدول حول العالم وتحديدًا في الدول النامية، وذلك نتيجة لعدم الاعتياد على سلوك سبل التفكير العلمي الصحيح والفضول الذاتي للمعرفة وحب الاستطلاع في هذا المجال.



جزائرية تدخل غينيس بكتاب يزن 45 كيلو غرام

دخلت نورة طاع الله (28 سنة) وهي روائية جزائرية إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية بتأليفها لـ أضخم كتاب في العالم وأكثره غرابة، بعنوان « أبواب النجاح » وبذلك تحطم الرقم القياسي السابق الذي كان بحوزة مجموعة كتاب من أميركا. ويضم الكتاب الذي يحمل 10551 صفحة، ويوزن أكثر من 45 كيلو غرام، أما طوله فيبلغ 57 سنتيم، وتطرقت الكاتبة فيه لآلاف الحكم الشعبية والأمثلة القديمة والمقولات المأثورة المستوحاة من الحياة اليومية.

تفضيل الألوان

تعتبر الألوان جزءاً لا يتجزأ من بيئتنا المحيطة، وظلت ترتبط بالبشر في حلهم وترحالهم منذ القدم، ولهم عنها انطباعات ظلت باقية في الإدراك الجمعي للإنسانية، فلا يدري لماذا اختار اللون الأبيض الذي يصنع من الحجر الأبيض ليظل رمزا للنقاء، بينما يقابله في الدلالة العكسية اللون الأسود الذي يستخرج من كربون الخشب. أما الحياة فيبدو أنها هي التي نصبت اللون الأحمر ليرمز للقوة والخطر، حيث كان الناس في الحضارات القديمة يستخلصونه من الديدان. أما اللون الأزرق فقد كشفت مسوح شملت المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا والصين وهونغ كونغ وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وإندونيسيا أن اللون الأزرق هو المفضل لدى غالبية الناس.



أكبر دار نشر في العالم

شكل اندماج داري النشر راندوم هاوس التابعة لمؤسسة بيرتلسمان وبنجوين التابعة لمؤسسة بيرسون، ميلاد أكبر دار نشر في العالم. باسم «بينجوين راندوم هاوس»، حيث تسعى المجموعة الجديدة لمواجهة تحديات عصر النشر الإلكتروني. وقد أحدث ميلاد الدار الاندماجية صدى كبيرا في سوق النشر العالمية، وكانت هذه الصفقة قد خضعت، نظرا لضخامتها، لموافقة المفوضية الأوروبية، ووزارة العدل الأمريكية والسلطات الأسترالية والنيوزيلندية. وستكون الدار العملاقة واحدة من عدة شركات تعمل في سوق النشر باللغة الإنجليزية إلى جانب بيع هذه الكتب في السوق الأوروبية.

ابتكار موضوعات جديدة لكتب الأطفال

أثار الأستاذ الناشر محمد عدنان سالم مجددا ابتكار موضوعات جديدة لكتب الأطفال حيث ما زالت حكايات الجدة والشخصيات والمعارك التاريخية تشد أطفالنا؛ الذين أصبحوا يميلون أكثر إلى الخيال العلمي، والمخترعات الحديثة، والشخصيات الافتراضية، وتوقعات المستقبل. كيف سنكتب لأطفالنا بعد أن شبوا عن الطوق، وجاءهم من العلم ما لم يأتنا؟ وما الآثار التي تركتها الفضائيات ووسائل الاتصالات المتطورة والوسائط الرقمية على أذواقهم وممارساتهم؟!

أزهار الموسمار أصغر كتاب في العالم

عرضت دار «توبان» للنشر اليابانية أصغر كتاب في العالم بعنوان «أزهار الموسمار»، مع نسخة منه بالحجم الكبير، بسعر 235 يورو، وهو كتاب لا تتمكن العين المجردة من إحصاء الأحرف والصور التي يتضمنها، وأوضحت الدار أن الأحرف والرسوم لا تظهر سوى من خلال تكبيرها، لأن هذا الكتاب المصغر، يحتوي على 22 صفحة، ويبلغ طول كل صفحة 0.75 ملم. يذكر أن أصغر كتاب مسجل في كتاب غينيس قد طبع في روسيا عام 1996، بحجم 0.90×0.90 ملم.